

*Dirassat &
Abhath*

The Arabic Journal of
Human and Social
Sciences



مجلة دراسات
وأبحاث
المجلة العربية في
العلوم الإنسانية
والاجتماعية

ISSN: 1112-9751

سيمائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية
دراسة تحليلية مقارنة

أ.د جواد راغب الدلو

أ.رجاء يونس أبو مزيد

الجامعة الإسلامية - غزة

كلية الآداب

سيمائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية

دراسة تحليلية مقارنة

أ.د. جواد راغب الدلو

أ.رجاء يونس أبو مزيد

الجامعة الإسلامية - غزة

كلية الآداب

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على سيمائية الصورة الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس كما يعكسها خطاب الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك من خلال الكشف عن أهم قضاياها وأنواعها، والأساليب التي استخدمت لإبرازها، والقوى الفاعلة المتضمنة فيها، ومدى قدرتها في التعبير عن السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي للواقع الفلسطيني، ومعرفة دلالاتها الصريحة والكامنة.

وتدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، ومنهج تحليل الخطاب، أما أداة الدراسة الخاصة بتحليل المضمون فهي: استمارة تحليل المضمون، بينما أدوات دراسة تحليل الخطاب هي: تحليل القوى الفاعلة، وتحليل السياق، وتحليل الصورة، واختار الباحثان صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين كعينة خلال الفترة الواقعة ما بين 2015/10/4 وحتى 2015/12/3 بواقع 60 عدداً من الصحيفتين المذكورتين.

وكشفت نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بتحليل المضمون أن المواجهات جاءت في المركز الأول بين قضايا الانتفاضة، تلاها تشييع الشهداء، بينما أظهرت نتائج تحليل الخطاب أن صحيفة الحياة الجديدة أوردت صفات إيجابية مطلقة للشخصيات الرسمية الفلسطينية، بينما تنوعت صفات تلك الشخصيات بين الإيجابية والسلبية في صحيفة فلسطين، وارتفعت نسبة الشهداء في الصحيفتين، وأظهرت نتائج الدراسة أن صحيفتي الدراسة عكستا فهماً لسياق اعتداءات الاحتلال المتكررة على المدنيين الفلسطينيين، وأن الكوفية جاءت في طليعة الدلائل الصريحة للصورة الصحفية، تلاها علم فلسطين، وكشفت النتائج الخاصة بالدلالة الكامنة للصورة الصحفية على الصعيد الفلسطيني ارتفاع نسبة الضحية، في مقابل دلالة القتل لدى الاحتلال الإسرائيلي.

الكلمات المفتاحية: السيمائية؛ الصورة الصحفية؛ انتفاضة القدس.

Abstract

The purpose of the study is explore the semiotics of the of Journalistic image of Al Quds Intifada as reflected in the daily Palestinian Newspapers .Such an investigation is carried out within the context of the issues discussed and the style used to highlight these issues. Furthermore, the study attempted to probe the effectiveness of this journalistic images in reflecting the cultural, the social and the political Palestinian reality.

This descriptive study has used the field survey method which is conducted by using the approaches of content analysis, mutual interrelations, and discourse analysis. For this purpose the content analysis card was used whereas, thee tools used for the discourse analysis, mainly focused on analyzing discourse dynamics, context, and related images. The two researches took Al Hayaa Al Jadeeda Palestinian daily newspaper as a case study in the period between 4/10/2015 and 3/12/2015, the total issues were 60.

The study revealed among the Intifada issues, confrontations with Israel soldiers came first; this followed by martyred funerals. Pertaining discourse analysis results revealed that Al Haya Al Jadeeda newspaper focused on the positive personality aspects of the Palestinian officials. Yes, in Palestine newspapers, the focus varied between positive and negative aspects. The percentage of martyr stories was high in both newspaper. In addition, the results revealed that both newspapers reflected deep understanding of the context of the Israeli aggressions Palestinian civilians. As for the image explicit significance, Kofia came first, this was followed by the Palestinian flag. As for implicit image significance reveled high percentage of the victim image compared to the percentage of the Israeli killings of the Palestinians.

,Keywords :The Semiotics, Journalistic Photograph ,ALQuds Intifada

مقدمة:

ومن المعلوم أن العلاقة بين الصورة والنص علاقة جدلية تتقاطع مرات وتتفارق أخريات؛ حيث يمكن أن يُشكلا علاقة تكاملية بحيث يروي النص ما بالصورة من دلالات، وتؤكد الصورة علي ارتباط النص واتساقه معها؛ وقد ينفرد عقد العلاقة بينهما بحيث تقدم الصورة نصاً سيميائياً مخالفاً لمدلول النص المصاحب لها، وبين العلاقات ثمة علاقة وسيطة، حيث أكد رولاند بارث رائد علم السيمياء البصرية على ضرورة التوازن بين اللغة البصرية واللغة اللفظية فكل منها يكمل الآخر (حسن، 2007، 4).

وقد اعتمدت الصحف الفلسطينية في سياق تناولها لانتفاضة القدس على الصورة الصحفية الفوتوغرافية التي نقلت مجريات الانتفاضة باعتبارها جزءاً من التغطية الصحفية؛ نظراً لقيمتها الكبيرة في التعبير البصري عن الواقع، وقدرتها على جذب الانتباه، والإثارة والاهتمام، لذا استخدمتها الصحف الفلسطينية اليومية في انتفاضة القدس، بشكل مؤثر لا تستطيع الكلمات وحدها القيام به، فالمثل الصيني يقول: "صورة تغني عن ألف كلمة"، إذ كثيراً ما تغني عن حدث وتعبّر عنه دون نص بجانبها أو تعليق، وهي لغة يفهمها جميع الناس، لذا لا يقتصر استخدام الصحف لها على إضفاء الجاذبية على صفحاتها، بل تستخدمها أيضاً لمساعدة القراء على فهم الموضوعات، وحثهم على قراءة أكثر عمقاً وتأثيراً؛ نظراً لقدرتها على تغيير المواقف والتصورات من خلال ما تتضمنه من دلالات وإشارات مباشرة وغير مباشرة.

ولأهمية الصورة الصحفية ودورها في نقل أحداث وفعاليات انتفاضة القدس، وتجسيدها للقارئ

تتعدد مصطلحات السيميائية من باحث إلى آخر إذ يطلق عليها البعض اسم السميوطيقا وآخرون السميولوجيا ويقصد بها العلامات، وباختصار هي علم شمولي له علاقة بكل ما ينتجه الإنسان من علامات لغوية وغير لغوية، لإعادة تمثيل الواقع بمختلف مكوناته، وبناء رسائل اتصالية معبرة عن سياق الزمان والمكان الذي وردت فيه، وهو ما تستطيع الصورة فعله، من خلال تصويرها للأحداث والمواقف السياسية والاجتماعية القريبة من الوجدان الإنساني (محسب، 2006، 1).

وتنقسم السيمياء كاستراتيجية لتحليل النص البصري إلى ستة نصوص مختلفة تدور حول قضية معينة، وهي: نص كاريكاتيري، ونص فوتوغرافي، ونص تشكيلي، ونص قصصي، ونص شعار، ونص مسرحي، وتشتمل الفوتوغرافيا باعتبارها نسقاً سيميائياً على ثلاثة مكونات، هي: الدال والمدلول، والعلاقة التي تجمعهما أو ما يعرف بالقصد، وهي التي تشكل العلامة أو الدلالة الفوتوغرافية، ويضم تحليل الصورة مدخلاً مهماً، وهو: التحليل غير اللفظي، الذي يتعلق بالتعبيرات غير اللفظية التي تبديها الشخصيات الواردة في الخطاب.

ويعتمد التحليل غير اللفظي الذي تنقله الصورة على وجود العديد من الدلالات والمعاني التي تعكسها تعبيرات الوجه وحركات اليدين، والإيماءات، والتأكيد على كلمات ومقاطع معينة، ونظرات العينين، أي ما يعبر عنه بالرموز غير اللفظية أو لغة الجسد، التي تسهم في إبراز المعنى غير الظاهر للخطاب.

الاجتماعي، والكشف عن الدلالات والمعاني الرئيسية التي تعكسها تلك الرموز، ومدى ارتباطها بالسياق الاجتماعي والثقافي، وتوصلت إلى أن الصورة الفوتوغرافية تنصدر مختلف أشكال الرموز غير اللفظية على مواقع التواصل الاجتماعي، وكشف التحليل الكيفي للمعاني العميقة أن توظيف الصورة جاء للتعبير عن حالة شعورية يراد الإفصاح عنها للآخرين إزاء ما يجري في الواقع، وأن الاستخدام الأبرز للرموز غير اللفظية استخدام نفعي وظيفي.

3. دراسة سليمان (2014) بعنوان: "مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة":

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم سيميائية الصورة، وعلاقتها باللغة، ورموزها وعلم الدلالة، وخلصت إلى أن الصورة تشتمل على علامات ورموز وقواعد لها جذور في التمثلات الاجتماعية والفكرية السائدة في المجتمع، وأنها تحمل العديد من الدلالات المختلفة، وتنقل الرسائل المتنوعة، ذات الرموز المحددة التي يصعب فهمها وتحليلها إلا إذا فهمنا فك رموزها.

4. دراسة العيثاوي (2014)، وهي بعنوان: "دلالة الصورة في الإعلام الرياضي: مقارنة سيميائية":

هدفت الدراسة إلى بيان النحوية التي جاءت بها الصورة، وكيفية فهمها لتحصيل فعل القراءة الصحيح، وتوصلت إلى أن للنصوص الصورية المفتوحة ثقافة بصرية يتعين على القائم بالاتصال الاهتمام بها على أكثر من تأويل.

5. دراسة الخفاجي وضرغام (2014) بعنوان: "الجدلية السيميائية بين الكلمة والصورة في صياغة الأخبار التلفزيونية":

بصورة حية وملموسة ارتأى الباحثان ضرورة دراسة سيميائية الصورة الصحفية التي تتناول انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية للكشف عن أنواعها، وقضاياها، والقوى الفاعلة التي أبرزتها، وقدرتها في التعبير عن الواقع السياسي والاجتماعي للانتفاضة، وجوانب الشبه والاختلاف في استخدام صحيفتي الدراسة لها في سياق تغطيتهما للانتفاضة القدس.

أهم الدراسات السابقة :

أجرى الباحثان مسحاً لأهم أدبيات البحث العلمي ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وهذه الدراسات هي:

1. دراسة مالك (2016) بعنوان: "صناعة الدوال والمؤولات في الصورة الفوتوغرافية الصحفية : صورة الطفل الغريق إيلان أنموذجاً":

سعت الدراسة إلى التعرف على كيفية صناعة الدال والمدلول، وكيفية ولادة دوال من دوال أخرى في الصورة نفسها وعناصرها، واختارت الدراسة صورة الطفل السوري الغريق إيلان التي تعكس معاناة المهاجرين، وخلصت إلى أن الصورة اشتملت على دوال كثيرة لم يختلف اثنان في تفسيرها؛ مما منحها بعداً عاطفياً، ومما أعطى الحدث أهمية هو تزامنه مع ظاهرة الهجرة من سوريا والعراق، وقد أحدثت الصورة أثراً كبيراً؛ لاستنادها إلى المرجعية الإنسانية، والتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات المحن.

2. دراسة إلهامي (2015) بعنوان: "سيميولوجيا التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لبنية الرموز غير اللفظية على موقع فيس بوك":

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة اللغة غير اللفظية والعناصر الدالة المكونة لها على مواقع التواصل

من السلبية، عكس صفات الشخصيات العربية والإسرائيلية والدولية.

8. دراسة الفضلى (2010) بعنوان: "ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي".

هدفت الدراسة إلى توضيح مقومات الصورة، وقيمتها التعبيرية والجمالية، وتوضيح كيفية القراءة البصرية للصورة الفنية، و تنمية الرؤية البصرية لدى المتلقي من خلال الصورة، وخلصت إلى أن للصورة دوراً إيجابياً في تنمية التذوق الفني لدى المتلقي، وإثرائه، وتشكيل فكره الفني والجمالي والثقافي، وأن الصورة أداة اتصال فاعلة وعالية التأثير.

9. دراسة مرتاض (2008) بعنوان: "المقاربة السيميائية لتحليل الخطاب الإشهاري". هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الإشهار بالسياقات السائدة في المجتمع، وتوصلت إلى أن الخطاب الإشهاري بكل مكوناته الاجتماعية والاقتصادية يعد انعكاساً لثقافات الشعوب، والتطور الذي وصلت إليه وعلاقتها بالآخر.

10. دراسة الأستاذ (2007) بعنوان: " سيميائية الصورة: استراتيجية مقترحة في تنمية تجليات إبداعية وفضاءات دلالية".

سعت الدراسة إلى التعرف على مفهوم النص البصري (الصورة) وعلاقته بالإبداع في القراءة والتلقي، وخلصت إلى أن مفهوم النص البصري يتعدى الدور البنيوي المستند إلى انغلاق الصورة واستقلالها، والنظر إليه باعتباره فعلاً متعدد المظاهر يخضع لشبكة من العلاقات، ويبقى هذا النص رهين شروط الإبداع في القراءة والتلقي.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الأبعاد الحضارية، والنفسية، والتوعوية، والسياسية، والتعمق في سيميائية الكلمة والصورة؛ لإيجاد توافقية فضلاً عن تطابقية بين دلالاتها لفك رموز تلك المشكلة، ووضع الحلول لها، وتوصلت الدراسة إلى أن الصورة تكمل المعنى، وتوضح الخبر وتؤكدده، مما يعطيها واقعية أكبر، وأن النشرات الإخبارية المصورة تعد من أهم مصادر الصورة الذهنية والانطباعات لدى الحكومات والشعوب.

6. دراسة جبار (2014) السيمياء والتواصل الاجتماعي:

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة السيمياء بالتواصل الاجتماعي، وخلصت الدراسة إلى أن التحليل السيميائي عبارة عن شبكة من العلاقات تعنى بدراسة أوجه النشاطات الإنسانية في مظاهرها ودلالاتها، وانتهت إلى أن التحليل السيميائي يعد تصوراً، نظرياً، ومنهجاً تطبيقياً في المعارف والدراسات الإنسانية.

7. دراسة تريان (2013) بعنوان: "سيميائية فن الكاركاتير السياسي في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية".

هدفت الدراسة إلى دراسة الكاريكاتير السياسي ودلالاته في الصحف الفلسطينية، ومعرفة القضايا التي يعالجها، والشخصيات الفاعلة، والأساليب الفنية، والرموز التي يستخدمها رسامو الكاريكاتير، ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة: تنوع موضوعات الكاريكاتير، وتباين اهتمام صحيفتي الدراسة بها، واستخدامه للشخصيات الفاعلة الرمزية غير المسماة، وخلصت الدراسة إلى أن الصفات الإيجابية للشخصيات الفلسطينية أعلى

وإبراز قدرة اللغة البصرية على توصيل المعاني والرسائل، والكشف عن الدلالات التي تحملها الصورة الفنية، وتوصلت إلى أن منمنمات محمد راسم جاءت كمرآة عاكسة للبيئة المحلية الجزائرية، وبرزت معها قيمة فن التصوير كوسيلة من وسائل التعبير المدافعة عن الانتماء الحضاري والهوية الثقافية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يمكن الوقوف على موقع الدراسة من الدراسات السابقة على النحو الآتي :

- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أنها تنتمي إلى البحوث الوصفية، واستخدامها منهج تحليل الخطاب، انطلاقاً من مدرسة التحليل السيميولوجي أو السيميائي، وتستخدم هذه الدراسة نفس المنهج، وإن تنوعت الأدوات المستخدمة وفقاً لطبيعة وهدف كل دراسة.

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الباحث تريان في عينة المصادر حيث أجريت الدراستان على صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين.

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة محسب وتريان في استخدامها لأسلوب تحليل المضمون ضمن منهج الدراسات المسحية، واستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات، وتختلف عن دراسة العيثاوي التي استخدمت الملاحظة.

- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف، والمشكلة؛ إذ قدمت الدراسات السابقة تحليلاً سيميولوجياً لمواقع التواصل الاجتماعي، والمنمنمات، وسيميائياً للكاركاتير السياسي، وخطاب صدام حسين، والصورة الصحفية المنشورة على المواقع الإلكترونية، والصورة في الإعلام الرياضي، بينما تبحث

11. دراسة العبد الله (2007) بعنوان: "استخدام الصورة في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان (حرب تموز 2006):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة التلفزيونية الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان، وتوصلت إلى أن إعلام المقاومة المنظم تمكن بواسطة الصورة من جمع الشعب نحو القضية الوطنية، وكشفت نتائج الدراسة أن التغطية الإعلامية تميزت بغزارة التحليل الإخبارية، وأن العدوان على لبنان لم يظهر (إسرائيل) كتابع للولايات المتحدة الأمريكية بل ظهرت كدولة غير قادرة على حماية نفسها في الإقليم الذي خطت للسيطرة عليه.

12. دراسة محسب (2006) بعنوان: "سيميائية خطاب صدام حسين منذ إلقاء القبض عليه وحتى إعدامه على موقع About":

سعت الدراسة إلى تحليل الصورة باعتبارها نصاً سيميائياً له استقلاله وقراءته عن النص اللفظي، والوقوف على طبيعة الخطاب الإعلامي الذي أرادت أن تنتقله الإدارة الأمريكية للمجتمع الدولي، بوصفها الجهة الوحيدة التي استقى منها الإعلام موضوعاته حول القبض على صدام حسين، وخلصت الدراسة إلى نتائج أبرزها: أن الخطاب السياسي الذي أصدرته الإدارة الأمريكية لا يعدو عن كونه خطابان، أحدهما نصي، والآخر تصويري، وهما منفصلان لكل منهما لغته المستقلة عن الآخر.

13. دراسة عفان (2005) بعنوان: " دلالة الصورة الفنية: دراسة سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم":

هدفت الدراسة إلى البحث عن فاعلية الدور الاتصالي الذي تقوم به الصورة بشكلها الفني،

والحالية، مما يسهم في تحقيق النمو الإدراكي بأحداث الانتفاضة عند المتلقي.

3. تتبع أهمية الدراسة من علاقة بناء المعنى بالدلالات التي تقدمها العلامات البصرية، وتكتسب أهميتها من المدلولات الإيحائية التي تقدمها ويتم تفسيرها ضمن السياق الثقافي والاجتماعي الذي يشملها، وهو ما يسهم في الكشف عن خطاب الصحف الفلسطينية اليومية المصور تجاه انتفاضة القدس.

4. أن انتفاضة القدس لا تزال حية يتفاعل معها المجتمع الفلسطيني وتحظى باهتمامه، وتعكس مدى حرصه على مواجهة هجمات الاحتلال (الإسرائيلي) الهادفة لطمس الهوية الفلسطينية.

5. الوقوف على المنطلقات الإيديولوجية لصحيفتي الدراسة في نشرهما الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس.

6. إثراء المكتبة الفلسطينية بدراسات حول السيميائية عامة، وسيميائية الصورة الصحفية خاصة.

أهداف الدراسة:

أولاً - الأهداف الخاصة بتحليل المضمون:

1. التعرف على أهم قضايا انتفاضة القدس التي نقلتها الصورة الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية.

2. التعرف على أنواع الصور الصحفية الي استخدمتها صحيفتا الدراسة في سياق تغطيتهما لانتفاضة القدس، والأساليب الفنية لإبرازها.

3. رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة فيما يخص أنواع الصور الصحفية والأساليب الفنية التي استخدمتها لإبرازها.

الدراسة الحالية في سيميائية الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، كما تختلف من حيث العينة الزمنية التي تمتد من 2015/10/4 إلى 2015/12/3.

مما سبق يتضح من خلال المسح الميداني والمكتبي أن موضوع الدراسة جديد -حسب علم الباحثين - من حيث الموضوع والمناهج والأدوات والفترة الزمنية للدراسة التي تسعى للكشف عن سيميائية الصورة الصحفية لانتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في تحليل سيميائية الصورة الصحفية لانتفاضة القدس كما وردت في خطاب الصحف الفلسطينية اليومية، وتحديد القوى الفاعلة وسماتها، والوقوف على علاقة الصورة الصحفية بالسياق الثقافي والاجتماعي والسياسي للواقع الفلسطيني، والدلالات التي تشير إليها، وأهم القضايا التي نقلتها، وأنواعها، والأساليب الفنية المستخدمة لإبرازها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في خطاب صحيفتي الدراسة فيما يخص التحليل السيميائي للصورة الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة على النحو الآتي:

1. أهمية السيميائية في تحقيق التواصل، وفهم الإشارات والرموز التي تقدمها العلامات غير اللفظية، مما يساعد على فهم المعنى المقصود الذي يتم نقله إلى الجمهور من خلال الصور الفوتوغرافية لانتفاضة القدس.

2. دور الصورة الصحفية الفوتوغرافية في رسم حقيقة الواقع، وربطها بكيئونة الأحداث الماضية

ثانياً- الأهداف الخاصة بتحليل سيميائية الصورة من منطلق تحليل الخطاب:

1. رصد القوى الفاعلة التي تضمنتها الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس، ومعرفة الصفات المنسوبة إليها في صحيفتي الدراسة.
 2. الكشف عن مدى تمكن صحيفتا الدراسة من استخدام صورة انتفاضة القدس بشكل يعبر عن السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي للواقع الفلسطيني، ومعرفة دلالاتها الصريحة والكامنة.
 3. الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في سيميائية الصورة الصحفية لانتماء القدس صحيفتي الدراسة.
- تساؤلات الدراسة:

تتمحور الدراسة حول تساؤل رئيس، وهو: ما سيميائية الصورة الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس كما يعكسها خطاب الصحف الفلسطينية اليومية؟ وانبثق عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة، هي:

أولاً- التساؤلات الخاصة بتحليل المضمون:

1. ما أهم القضايا الخاصة بانتفاضة القدس التي نقلتها الصور الصحفية في صحيفتي الدراسة؟
2. ما أنواع الصور الصحفية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في سياق تغطيتهما لانتماء القدس؟
3. ما الأساليب الفنية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة لإبراز الصورة الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس؟
4. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة فيما يخص أنواع الصور الصحفية والأساليب الفنية التي استخدمتها لإبرازها؟

ثانياً- التساؤلات الخاصة بتحليل سيميائية الصورة من منطلق تحليل الخطاب:

1. ما القوى الفاعلة التي أبرزتها الصور الصحفية؟ وما الصفات المنسوبة إليها؟
2. ما مدى ارتباط الصور الصحفية لانتماء القدس بالسياق الثقافي والاجتماعي والسياسي للواقع الفلسطيني في صحيفتي الدراسة؟
3. ما الدلالات الصريحة والكامنة التي نقلتها الصور الصحفية لانتماء القدس في صحيفتي الدراسة؟
4. ما أوجه الاتفاق والاختلاف في استخدام صحيفتي الدراسة للصورة الصحفية في سياق تغطيتهما لانتماء القدس؟

نظرية الدراسة:

استخدم الباحثان المدخل النقدي لتحليل سيميائية الصورة الصحفية لانتماء القدس؛ للكشف عن قضايا الصورة الصحفية، وعلاقة الصورة بالسياق الثقافي والاجتماعي الذي جاءت فيه، ويسهم المدخل النقدي في التعرف على الجوانب الأيديولوجية التي تنطلق من خلالها صحيفتا الدراسة في نشر الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس.

واستخدم الباحثان في إطاره نظرية تحليل الإطار الإعلامي التي تمثل مدخلاً علمياً مناسباً للكشف عن المحتوى الضمني غير الصريح للرسائل الإعلامية، واستفاد الباحثان من النظرية في: تحليل القوى الفاعلة، وتحليل السياق وتحليل الصورة للتعرف على الدلالات الصريحة والكامنة للصورة الصحفية.

نوع الدراسة، ومنهجها، وأدواتها:

أولاً- نوع الدراسة: تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على الحقائق، وتفسرها، واستخلاص دلالاتها؛ للوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (عمر، 176، 1994).

وتهدف الدراسة إلى تحليل سيميائية الصورة الصحفية لانتفاضة القدس كما جاءت في خطاب الصحف الفلسطينية اليومية، للوصول إلى نتائج وتعميمات تسهم في فهم دلالة الصورة الصحفية ومعانيها.

ثانياً- المناهج المستخدمة في الدراسة:

1. منهج الدراسات المسحية: يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية؛ لكونه جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليها (عبد الحميد، 1997، 81)، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون؛ للتعرف على أنواع الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس وأهم القضايا التي تناولتها، والأساليب الفنية التي استخدمت لإبرازها في صحيفتي الدراسة.

2. منهج تحليل الخطاب: "يعد تحليل الخطاب أحد المناهج الخاصة بالدراسات الكيفية والتفسيرية، ويحتوي هذا المنهج على نظرة تفسيرية للواقع

الاجتماعي، وقد تطور هذا المنهج ليشمل الجوانب الظاهرة والكامنة في الخطاب، وما توحى من دلالات ومعان، ورصد الحجج والبراهين، وتحليل القوى الفاعلة، وغير ذلك من الأساليب التي تمكن من بلورة صورة عميقة وشاملة عن الخطاب" (عبد العزيز، 2012، 303).

3. منهج دراسة العلاقات المتبادلة: يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي (حسين، 2006، 160).

وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية لإجراء المقارنة بين استخدام صحيفتي الدراسة للصورة الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة في توظيف الصورة الصحفية في سياق تغطيتهما لانتفاضة القدس، الذي يعكس التوجهات الأيديولوجية والفكرية لهما، وقد تم توظيف أسلوب المقارنة المنهجية على النحو الآتي:

أ- المستوى الأول الخاص بالتحليل السيميائي: المقارنة بين صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين من حيث سيميائية الصورة الصحفية لانتفاضة القدس المتعلقة بالدلالات، والسياق، والصورة.

ب- المستوى الثاني الخاص بتحليل المضمون: المقارنة بين أنواع الصور الصحفية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في تغطيتهما لانتفاضة القدس والقضايا التي تناولتها، والأساليب الفنية المستخدمة لإبرازها.

والاحتلال (الإسرائيلي)، التي تنقسم بدورها إلى فئات فرعية.

2.2 أداة تحليل السياق :

يستخدم مصطلح السياق في الدراسات الإعلامية بالمعنى المجتمعي، فالسياق في هذه الدراسات يعني المدة الزمنية والمجال المكاني بما فيه من ظروف مجتمعية بأبعادها المختلفة، مثل: الواقع الاجتماعي، والسياسي والقوى الاجتماعية، وأدواتها، ويعرف هذا المدخل بالتحليل الثقافي (عبد الحميد، 2010، 220).

وتم توظيف أداة تحليل السياق للتعرف على السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي للواقع الفلسطيني الذي عبرت عنه الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة، وهي تشمل اسم الصحيفة، واليوم، والتاريخ، ورقم العدد، ورقم الصفحة، إضافة إلى الفئات الآتية : الدفاع عن الأماكن المقدسة، و تهديد الاحتلال بإزالة الهوية الفلسطينية، واعتداءات الاحتلال المتكررة على المدنيين الفلسطينيين، و اقتحام الاحتلال للمناطق الخاضعة لسيادة السلطة الفلسطينية، والاستيطان، ومطالبة الشعب الفلسطيني بحقوقه، والتفاف المجتمع الفلسطيني الشعبي حول الانتفاضة، والفصل بين محافظات الضفة الغربية بالحواز العسكرية للاحتلال، وحصار غزة.

3. 2 أداة تحليل الصورة :

يقصد بها الوصف الدقيق الشامل للمادة المصورة المتضمنة في الخطاب المراد تحليله، وما تعبر عنه من معان صريحة ودلالات كامنة يمكن الاستدلال عليها، إذ يتم وصفها من حيث المحتوى وعلاقتها بالمكونات الأخرى في الخطاب، ودلالاتها

ثالثاً - أدوات الدراسة :

تشمل أدوات الدراسة أدوات تحليل الخطاب، وأداة تحليل المضمون، وهي مبينة على النحو الآتي:

1- استمارة تحليل المضمون: صمم الباحثان استمارة تحليل المضمون، وتضمنت الاستمارة : اسم الصحيفة، واليوم، والتاريخ، ورقم العدد، ورقم الصفحة، وفئة قضايا الصورة الصحفية التي اشتملت على الفئات الآتية : مواجهات، ومسيرات، وعمليات فدائية، وإعدام، وتشجيع شهداء، و اقتحامات، واعتقال، وهدم منازل، كما تضمنت الاستمارة فئة نوع الصورة الصحفية التي انقسمت إلى الصورة المستقلة، والصورة التابعة، وفئة أساليب الإبراز التي اشتملت على الفئات الرئيسة الآتية: موقع الصورة من صفحات الصحيفة، واستخدام الألوان، واستخدام الإطارات، والتعليق على الصورة، وهي تنقسم بدورها إلى فئات فرعية.

2- أدوات تحليل الخطاب الصحفي :

1. 2 أداة تحليل القوى الفاعلة :

يقصد بالقوى الفاعلة "الأشخاص والمؤسسات والحكومات والدول والمنظمات التي تقوم بأعمال أو تتبنى سياسات وتوجهات معينة، ويتم تحليل القوى الفاعلة من خلال رصد القوى الواردة في الخطاب، وتصنيفها إلى مجموعات معينة حسب المعايير المناسبة للدراسة (عبد المقصود، 2010، 28).

وتم توظيف أداة تحليل القوى الفاعلة لرصد القوى الفاعلة في الصور الصحفية لانتفاضة القدس، ومعرفة الصفات المنسوبة إليها، وتقييمها سلباً أو إيجاباً، وهي تضم: اسم الصحيفة، واليوم، والتاريخ، ورقم العدد، ورقم الصفحة، إضافة إلى الفئات الرئيسة الخاصة بالقوى الفاعلة الفلسطينية،

منها بتاريخ 10 تشرين الثاني/نوفمبر 1994م، ومقرها الرئيس مدينة رام الله، ويتراوح عدد صفحاتها ما بين 20 و 24 صفحة.

2.1 صحيفة فلسطين :

وهي صحيفة يومية سياسية شاملة، تصدر في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 3 أيار/مايو 2007م، ويبلغ عدد صفحاتها 32 صفحة.

ويرجع اختيار الصحيفتين لاعتبارات تتعلق بدورية صدورهما، حيث إنهما تصدران يومياً بانتظام، والتوجهات الأيديولوجية والفكرية المتباينة لهما.

2- العينة الزمنية :

اختار الباحثان عينة عمدية من صحيفتي الدراسة امتدت لمدة شهر ابتداءً من تاريخ 4 تشرين أول/أكتوبر 2015م وهو اليوم الثاني لانطلاق انتفاضة القدس الذي شرعت فيه الصحف بتغطية أحداثها وحتى تاريخ 2015/12/3م، وفي إطارها تم اختيار الأعداد التي خضعت للتحليل بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، حيث تم اختيار العدد الأول بطريقة القرعة، ثم ترك عدد وأخذ الذي يليه حتى انتهاء المدة الزمنية التي تغطيها العينة، ليصبح عدد الأعداد التي ستخضع للتحليل في كل صحيفة على حدة (30) عدداً، بمجموع (60) عدداً للصحيفتين.

وحدة التحليل وأسلوب القياس:

اعتمد الباحثان الصورة الصحفية لانتفاضة القدس كوحدة رئيسة للتحليل السيميائي، وفي إطارها وحدة الفكرة، لتحديد القوى الفاعلة والتعرف على سماتها، والسياق الذي تعبر عنه الصورة الصحفية، ودلالاتها، وأهم القضايا التي تضمنتها الصور

للفكرة، بمعنى ماذا تضيف؟ وماذا تعني؟ ولماذا جاءت على هذا النحو؟ (بشير، 2008، 10).

وتشمل هذه الأداة اسم الصحيفة، واليوم، والتاريخ، ورقم العدد، ورقم الصفحة، إضافة إلى الفئات الآتية: الدلالات الصريحة للصورة الصحفية، والدلالات غير اللفظية للصورة الصحفية، والدلالات الكامنة للصورة الصحفية التي تنقسم بدورها إلى فئات فرعية.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تصدر في محافظات غزة والضفة الغربية أربع صحف يومية، وهي: "القدس" و"الحياة الجديدة" و"الأيام" و"فلسطين"، وتحمل هذه الصحف توجهات أيديولوجية متباينة، ففي الوقت الذي تتوافق فيه صحيفة "القدس" مع توجه السلطة الوطنية الفلسطينية، يعد القائمون على صحيفة "الأيام" من المقربين من جهات صنع القرار في السلطة، بينما يتقاضى العاملون في صحيفة "الحياة الجديدة" رواتبهم من السلطة الفلسطينية - وتقودها حركة فتح- التي تتبنى خيار المقاومة السلمية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، في حين أن القائمين على صحيفة "فلسطين" محسوبون أو مقربون من حركة حماس التي تتبنى خيار المقاومة المسلحة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

عينة الدراسة:

في ضوء ما تقدم اختار الباحثان عينة الدراسة على النحو الآتي :

1- عينة الصحف، وتشمل :

1.1 صحيفة الحياة الجديدة :

وهي صحيفة يومية سياسية شاملة تصدر عن السلطة الوطنية الفلسطينية، وقد صدر العدد الأول

التداخل، وتحديد أسلوب القياس، والحرص أن يكون الاستنتاج في حدود المعطيات المطروحة. وبلغ معامل الثبات للدراسة (94%)، وهو يعد مستوى عال من الثبات في الدراسات الإعلامية (عبد الحميد، 2010، 222).

تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة ومبحثين، المقدمة وقد اشتملت على الإجراءات المنهجية للدراسة، والمبحث الأول تناول نتائج تحليل مضمون الصورة في انتفاضة القدس، والمبحث الثاني استعرض نتائج الدراسة الخاصة بتحليل خطاب صورة انتفاضة القدس، ثم أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

دراسة تحليل مضمون الصورة في انتفاضة القدس تعرض الدراسة في هذا المبحث نتائج دراسة تحليل مضمون الصورة الصحفية في انتفاضة القدس، وتتضمن نتائج قضايا الصورة الصحفية، وأنواعها، ووسائل إبرازها.

أولاً - قضايا الصورة الصحفية في صحيفتي الدراسة :

يبين الجدول التالي عدد ونسب القضايا التي تضمنتها الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

الصحفية، وأنواعها، وأساليب إبرازها. أما أسلوب العد والقياس المستخدم في هذه الدراسة فهو التكرار الذي تظهر به الفئات. مفاهيم الدراسة:

1. السيميائية: استكشاف العلاقات الدلالية في النص البصري (الصورة) والوقائع والأحداث البصرية من خلال التجلي المباشر لها، وسبر أغوارها بما يساعد على التقاط الضمني والمتواري من هذه العلاقات" (شولز، 1994، 10).

2. الصورة الصحفية: هي نقل مطابق للواقع المادي لشكل قائم أو متحرك بواسطة آلة التصوير، ولهذا فهي تقرير مصور صادق عن موضوع النشر، وهي أيضاً الصورة المعبرة عن الأحداث والأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار المتصلة غالباً بمادة تحريرية معينة التقطتها عدسة مصور بطريقة تعكس حساً فنياً اتصالياً (أدهم، 1987، 20، 19).

3. سيميائية الصورة الصحفية: يقصد بها استراتيجية تحليل النص البصري، والمعني به الصورة الفوتوغرافية من جميع جوانبها، والتعرف على المدلولات التي تحملها، وربطها بالواقع.

4. انتفاضة القدس: هي الانتفاضة التي اندلعت بتاريخ 3 تشرين أول/ أكتوبر 2015م، وسميت بهذا الاسم لأنها جاءت للحفاظ على هوية مدينة القدس، والتصدي لاعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى، ومنها: الاقتحامات، وحظر مصاطب العلم والرباط في الأقصى، وامتدت الانتفاضة لتغطي محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة

إجراءات الصدق الثبات :

قام الباحثان لتحقيق صدق التحليل بتحديد أدواته بدقة، وتعريف الفئات بشكل لا يثير التضارب أو

جدول رقم (1)

يوضح تكرار ونسب قضايا انتفاضة القدس التي اشتملت عليها الصور الفوتوغرافية في صحيفتي الدراسة

| الاتجاه العام | فلسطين | | الحياة الجديدة | | الصحيفة القضايا |
|-------------------|----------------|-------------------|----------------|-------------------|--------------------|
| | عدد القضايا | النسبة المئوية | عدد القضايا | النسبة المئوية | |
| النسبة المئوية | عدد القضايا | النسبة المئوية | عدد القضايا | النسبة المئوية | عدد القضايا |
| 25.6 | 115 | 17.2 | 31 | 31.1 | 84 |
| 27.1 | 122 | 30.5 | 55 | 24.8 | 67 |
| 13.1 | 59 | 11.6 | 21 | 14.1 | 38 |
| 8.7 | 39 | 7.7 | 14 | 9.2 | 25 |
| 7.1 | 32 | 8.4 | 15 | 6.3 | 17 |
| 5.5 | 25 | 5.6 | 10 | 5.6 | 15 |
| 2.7 | 12 | 2.8 | 5 | 2.6 | 7 |
| 3.3 | 15 | 4.5 | 8 | 2.6 | 7 |
| 2 | 9 | 2.2 | 4 | 1.9 | 5 |
| 3.1 | 14 | 5.6 | 10 | 1.5 | 4 |
| 1.8 | 8 | 3.9 | 7 | 0.3 | 1 |
| 100 | 450 | 100 | 180 | 100 | 270 |

1- الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن الصور التي تتصل بقضايا المواجهات جاءت في المركز الأول بنسبة (27.1%)، تلتها الصور التي تتعلق بقضية تشييع الشهداء بنسبة (25.6%)، ثم الصور التي تتعلق بقضية المسيرات بنسبة (13.1%)، تلتها الصور التي تتعلق بقضية الاعتداءات بنسبة (8.7%)، ثم الصور التي تتعلق بقضية الإعدام بنسبة (7.1%)، ثم الصور التي تتعلق بقضية الإغلاق والحواجز بنسبة (5.5%)، ووردت الصور التي تتعلق بقضية الاعتقال بنسبة (3.3%)، تبتعتها الصور التي تتعلق بقضية التضامن بنسبة (3.1%)، ثم الصور التي تتعلق بقضية الاقتحامات بنسبة (2.7%)، ثم الصور التي تتعلق بقضية هدم المنازل بنسبة (2%)، و الصور التي تتعلق بقضية العمليات الفدائية بنسبة (1.8%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لقضايا انتفاضة القدس التي اشتملت عليها الصور الصحفية في صحيفتي الدراسة.

2- على مستوى كل صحيفة على انفراد :

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

جاءت الصور التي تتعلق بقضية تشييع الشهداء في المركز الأول بنسبة (31.1%) / مثل صورة تشييع جثمان الطفل الشهيد عبد الرحمن عبيد الله في المستشفى (أ. ف. ب، 6/10/2015، 1)، تلتها الصور التي تتعلق بقضية المواجهات بنسبة (24.8%) مثل صورة لجانب من المواجهات لشبان من الخليل ملثمين بالكوفية الفلسطينية وأقنعة سوداء ويستخدمون الحجر والمقلاع في المواجهات مع الاحتلال (أ. ف. ب،

2015/10/8، 3)، ثم الصور التي تتعلق بقضية المسيرات بنسبة (14.1%) مثل صورة مسيرة تشييع الشهيد مهند الحلبي التي رفع فيها العلم الفلسطيني ومختلف رايات الفصائل الفلسطينية (الريماوي، 2018/10/12، 2)، تلتها الصور التي تتعلق بقضية الاعتداءات بنسبة (9.2%) مثل صورة جنود الاحتلال وهم يعتدون على شاب بالضرب ويعتقلونه خلال المواجهات (أ.ف.ب، 2015/11/13، 3)، ثم الصور التي تتعلق بقضية الإعدام بنسبة (6.3%) مثل صورة نقل قوات الاحتلال جثمان الشهيدة دانا ارشيد بعد إعدامها بدم بارد (أ.ف.ب، 2015/10/26، 4)، وظهر في الصورة غارق في دماؤه ويرتدي ثياب المنزل، فالصور التي تتعلق بقضية الإغلاق والحواجز بنسبة (5.6%) مثل صورة جنود الاحتلال وهم يفتشون سيارة مقدسية على أحد الحواجز في راس العامود (أ.ف.ب، 2015/10/16، 2)، ووردت الصور التي تتعلق بقضيتي الاعتقال والاقتحامات بنسبة (2.6%) لكل منهما مثل صورة يظهر فيها جنود من جيش الاحتلال يعتقلون شاباً ادعوا أنه طعن مستوطنًا (أ.ف.ب، 2015/10/10، 5)، وصورة ظهر فيها مستوطنون خلال اقتحامهم المسجد الأقصى بحماية جنود الاحتلال (أ.ف.ب، 2015/10/28، 2)، تبعتهما الصور التي تتعلق بقضية هدم المنازل بنسبة (1.9%) مثل صورة بلدوزر الاحتلال وهو يهدم منزلاً في جبل المكبر (ديالا جويحان، 2015/11/3، 17)، ثم الصور التي تتعلق بقضية التضامن بنسبة (1.5%) مثل صورة زيارة الوزيرين صبري صيدم وجواد عواد وهما يعودان الجرحى في مجمع فلسطين (دون مصدر، 2015/10/12، 8)، والصور التي تتعلق بقضية العمليات الفدائية بنسبة (0.3%) مثل صورة مسعفين إسرائيليين ينقلون أحد منفذي عملية القدس بعد إصابته في عملية فدائية قتل فيها ثلاثة مستوطنين وجرح أكثر من 24 آخرين (أ.ف.ب، 2015/10/14، 7)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لقضايا انتفاضة القدس التي اشتملت عليها الصور الصحفية في صحيفة الحياة الجديدة.

ب- صحيفة فلسطين :

جاءت الصور التي تتعلق بقضية المواجهات في المركز الأول بنسبة (30.5%) مثل صورة لمواجهات مواجهات الضفة الغربية وما رافقها من إضرار النار وإلقاء الحجارة (دون مصدر، 2015/10/6، 1)، تلتها الصور التي تتعلق بقضية تشييع الشهداء بنسبة (17.2%) مثل صورة تشييع الشهيد محمد الرقب بخانيونس (الأغا، 2015/10/10، 2)، ثم الصور التي تتعلق بقضية المسيرات بنسبة (11.6%) مثل مسيرة تشييع جثمان الشهيد إيهاب حنني في قرية بيت فوريك قضاء نابلس (صفا، 2015/10/18 / 1)، وتلتها الصور التي تتعلق بقضية الإعدام بنسبة (8.4%) مثل صورة إعدام الفتاة إسراء عابد من سكان الناصرة في محطة الحافلات المركزية في العفولة (أ.ف.ب، 2015/11/10، 7)، ثم الصور التي تتعلق بقضية الاعتداءات بنسبة (7.7%) مثل صورة يظهر فيها مسعفون ينقلون أحد المصابين خلال المواجهات التي شهدتها مدينة البيرة (أ.ف.ب، 2015/10/24، 2)، ثم الصور التي تتعلق بقضيتي الإغلاق والحواجز والتضامن بنسبة (5.6%) لكل منهما، مثل صورة جنود الاحتلال وهم يفتشون شاباً عند باب العامود في مدينة القدس (أ.ف.ب، 2015/10/16، 1)، ومثل صورة لجاناب من فعالية أقيمت أمام منزل الشهيدة رهف حسان في حي الزيتون (الإفرنجي، 2015/10/14، 8)، ووردت الصور التي تتعلق بقضية الاعتقال بنسبة (4.5%) مثل

صورة جنود الاحتلال وهم يعتقلون شاباً فلسطينياً خلال مواجهات في مدينة رام الله (أ.ف.ب، 2015/10/18، 1)، والصور التي تتعلق بقضية العمليات الفدائية بنسبة (3.9%) مثل صورة لعشرات المستوطنين والمسعفين الإسرائيليين في الموقع الذي نفذت فيه عملية القدس المحتلة، تبعثها الصور التي تتعلق بقضية الاقتحامات بنسبة (2.8%) مثل صورة إطلاق الغاز المسيل للدموع على المواطنين في ساحة مستشفى المقاصد (صفا، 2015/10/30، 6)، ثم الصور التي تتعلق بقضية هدم المنازل بنسبة (2.2%) مثل صورة للجرافات العسكرية تهدم منزلاً في مدينة القدس (أ.ف.ب، 2015/10/12، 5)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لقضايا انتفاضة القدس التي اشتملت عليها الصور الصحفية في صحيفة فلسطين.

3- أوجه الشبه والاختلاف:

برزت التوجهات الأيديولوجية في أولويات اهتمام الصحيفتين، فقد ركزت صحيفة الحياة الجديدة على تشييع الشهداء، في حين اهتمت صحيفة فلسطين بالمواجهات، ويظهر من خلال توجهات صحيفة الحياة الجديدة المحسوبة على السلطة الفلسطينية وحركة فتح التي تؤمن بفكرة المقاومة السلمية في التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي، بينما صحيفة فلسطين تقوم على إدارتها شخصيات إعلامية مقربة من حركة حماس التي تنادي بضرورة المقاومة العسكرية المسلحة في التصدي للاحتلال حتى تحرير فلسطين، وكشفت نتائج الدراسة أن طرح الصحيفتين لقضايا التضامن مع الانتفاضة، وهدم المنازل والإعدام والعمليات الفدائية كان ضعيفاً، هو ما سينعكس سلباً على الرأي العام لأن الصحيفتين لم تسلط الضوء الكافي على هذه القضايا التي من المحتمل أن تلقى دعماً وتأيداً من الرأي العام الإقليمي والدولي؛ وهو ما يعول عليه أن يشكل رادعاً للاحتلال الإسرائيلي للكف عن ممارساته العدائية بحق الفلسطينيين.

وفي هذا السياق يتفق الباحثان مع نتائج دراسة مالك من أن كل عنصر غائب في الصورة له دلالاته فيها؛ إذ إن الصورة توحى بالذي كان وليس بالذي سيكون، كون الزمن يتوقف عند لحظة التقاط الصورة، وبالتالي فإن التحليل السيميائي يأخذنا إلى الوراء، ويؤكد الباحثان ما انتهى إليه مالك من أننا نقرأ الصورة على مرحلتين، الأولى تقريرية تتعلق بوصفها بدقة، والثانية تفسيرية أو مجازية تتعلق بوصفها وتفسيرها سيميائياً أو رمزياً (مالك، 2016، 173، 176).

ثانياً - نوع الصورة الصحفية

يبين الجدول التالي عدد ونسب نوع الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (2)

يوضح تكرار ونسب نوع الصور الصحفية لانتماء القدس في صحيفتي الدراسة

| الاتجاه العام | | فلسطين | | الحياة الجديدة | | الصحيفة نوع الصورة |
|-------------------|--------------|-------------------|--------------|-------------------|--------------|-----------------------|
| النسبة المئوية | عدد الصور | النسبة المئوية | عدد الصور | النسبة المئوية | عدد الصور | |
| 69.7 | 303 | 84.3 | 150 | 59 | 153 | صورة إخبارية تابعة |
| 24.4 | 106 | 4.5 | 8 | 38.1 | 98 | صورة إخبارية مستقلة |
| 5.9 | 26 | 11.2 | 20 | 2.3 | 6 | صورة شخصية |
| 100 | 435 | 100 | 178 | 100 | 257 | الإجمالي |

الشخصية بنسبة (11.2%)، ثم في المركز الثالث الصورة الإخبارية المستقلة بنسبة (4.5%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لنوع الصور الصحفية الخاصة بانتماء القدس في صحيفة فلسطين.

3- أوجه الشبه والاختلاف:

كشفت النتائج ارتفاع نسبة الصور الإخبارية التابعة في صحيفتي الدراسة، إلا أن صحيفة الحياة الجديدة تفوقت على صحيفة فلسطين في استخدام الصور المستقلة، إذ خصصت لها صفحات مستقلة ملونة، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الصور الملونة في صحيفة الحياة الجديدة قياساً بصحيفة فلسطين، مما يترتب عليه قدرة تلك الصور على لفت انتباه جمهور القراء، وقد استخدمت صحيفة فلسطين الصور الشخصية بنسبة أعلى من صحيفة الحياة الجديدة، ومن المعلوم أن الإفراط في استخدام الصور الشخصية يؤثر سلباً على الصحيفة؛ نظراً للجمود الذي يلتصق بهذا النوع من الصور نتيجة عدم الحركة.

ويرى الباحثان أن ارتفاع عدد الصور بشكل عام في صحيفة الحياة الجديدة عنه في صحيفة

1- الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :
بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن الصورة الإخبارية التابعة احتلت المركز الأول بنسبة (69.7%)، تلتها في المركز الثاني الصورة الإخبارية المستقلة بنسبة (24.4%)، ثم في المركز الثالث الصورة الشخصية بنسبة (5.9%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لنوع الصور الصحفية الخاصة بانتماء القدس في صحيفتي الدراسة.

2- على مستوى كل صحيفة على أفراد :

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

احتلت الصورة الإخبارية التابعة المركز الأول بنسبة (59%)، تلتها في المركز الثاني الصورة الإخبارية المستقلة بنسبة (38.1%)، ثم في المركز الثالث الصورة الشخصية بنسبة (2.3%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لنوع الصور الصحفية الخاصة بانتماء القدس في صحيفة الحياة الجديدة.

ب- صحيفة فلسطين :

احتلت الصورة الإخبارية التابعة المركز الأول بنسبة (84.3%)، تلتها في المركز الثاني الصورة

ثالثاً - وسائل إبراز الصورة الصحفية :
يبين الجدول التالي وسائل إبراز الصور الصحفية
الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفتي الحياة
الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (3)

يوضح تكرار ونسب وسائل إبراز الصور الصحفية
لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

فلسطين يمكن رده إلى أن الصحيفة تصدر في
مدينة رام الله، وقد شهدت الضفة الغربية انطلاق
الشرارة الأولى للانتفاضة، إلى جانب أنها تصدر
بالقطع العادي (الستاندرد) بخلاف صحيفة
فلسطين التي تصدر بالحجم النصفى (التابلويد)،
مما يعطي الأولى مساحة أكبر تساعد على
نشر أكبر عدد من الموضوعات والصور خاصة
إذا تساوت في عدد الصفحات فيهما.

| الاتجاه العام | | فلسطين | | الحياة الجديدة | | الصحيفة | |
|----------------|-------|----------------|-------|----------------|-------|--------------------|-----------------------|
| النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | النسبة المئوية | العدد | وسائل الإبراز | |
| 19.8 | 86 | 19.1 | 37 | 19.1 | 49 | الصفحة الأولى | موقع الصورة |
| 80.9 | 349 | 80.9 | 141 | 80.9 | 208 | الصفحات الداخلية | |
| 100 | 435 | 100 | 178 | 100 | 257 | الإجمالي | |
| 44.1 | 192 | 25.3 | 45 | 57.2 | 147 | صورة ملونة | استخدام اللون |
| 55.9 | 243 | 74.7 | 133 | 42.8 | 110 | صورة غير ملونة | |
| 100 | 435 | 100 | 178 | 100 | 257 | الإجمالي | |
| 49.9 | 217 | 99.4 | 177 | 15.6 | 40 | صورة بإطار | استخدام الإطارات |
| 50.1 | 218 | 0.6 | 1 | 84.4 | 217 | صورة دون إطار | |
| 100 | 435 | 100 | 178 | 100 | 257 | الإجمالي | |
| 98.9 | 430 | 100 | 178 | 98.1 | 252 | صورة مصحوبة بتعليق | التعليق على الصورة |
| 1.1 | 5 | . | 0 | 1.9 | 5 | صورة دون تعليق | |
| 100 | 435 | 100 | 178 | 100 | 257 | الإجمالي | |

- 1- الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :
بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :
- على مستوى موقع الصورة:
جاءت الصور الصحفية المنشورة في الصفحات الداخلية في المركز الأول بنسبة (80.9%)، تلتها في المركز الثاني الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى بنسبة (19.8%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لموقع نشر الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة.
- على مستوى استخدام اللون:
احتلت الصور الملونة المركز الأول بنسبة (57.2%)، بينما جاءت الصور غير الملونة في المركز الثاني بنسبة (42.8%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لاستخدام الألوان مع الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة.
- على مستوى استخدام الإطارات:
جاءت الصور الصحفية دون إطار في المركز الأول بنسبة (84.4%)، تلتها في المركز الثاني الصورة الصحفية بنسبة (15.6%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لاستخدام الإطار مع الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة.
- على مستوى التعليق على الصورة:
جاءت الصور الصحفية المنشورة بتعليق في المركز الأول بنسبة (98.1%)، تلاها في المركز الثاني نشر الصور الصحفية دون تعليق بنسبة (1.9%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لموقع لنشر الصور الصحفية لانتفاضة القدس مصحوبة بتعليق في صحيفة الحياة الجديدة.
- ب- صحيفة فلسطين :
- على مستوى موقع الصورة:

- 1- الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :
بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :
- على مستوى موقع الصورة:
جاءت الصور الصحفية المنشورة في الصفحات الداخلية في المركز الأول بنسبة (80.9%)، تلتها في المركز الثاني الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى بنسبة (19.8%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لموقع نشر الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.
- على مستوى استخدام اللون:
احتلت الصور غير الملونة المركز الأول بنسبة (55.9%)، بينما جاءت الصور الملونة في المركز الثاني بنسبة (44.1%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لاستخدام الألوان مع الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.
- على مستوى استخدام الإطارات:
جاءت الصور الصحفية دون إطار في المركز الأول بنسبة (50.1%)، تلتها في المركز الثاني الصورة الصحفية بإطار بنسبة (49.9%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لاستخدام الإطار مع الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.
- على مستوى التعليق على الصورة:
جاءت الصور الصحفية المنشورة بتعليق في المركز الأول بنسبة (98.9%)، تلتها في المركز الثاني نشر الصور الصحفية دون تعليق بنسبة (1.1%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لموقع لنشر الصور الصحفية لانتفاضة القدس مصحوبة بتعليق في صحيفتي الدراسة.
- 2- على مستوى كل صحيفة على انفراد :
أ- صحيفة الحياة الجديدة :

وكشفت نتائج الدراسة أن صحيفة الحياة الجديدة لم تعتمد الخطوط في الإطارات لفصل الصورة عن الوحدات التحريرية والطباعة المجاورة، وإنما اعتمدت على البياض كأحد عناصر الفصل الحديثة، مستفيدة من المزايا الإيجابية التي يمنحها للعوامل الفسيولوجية الخاصة بالقراءة، بينما استخدمت صحيفة فلسطين الإطارات التقليدية في فصل الصورة عن الوحدات التحريرية والطباعة المحيطة بها، وهو ما يعطي توجيه مباشر دون جهد يبذله القارئ إلى الفصل بين النص الصحفي والصورة باستخدام الإطار، أو بينها وبين الوحدات الطباعية الأخرى على الصفحة.

وبينت نتائج الدراسة اهتمام صحيفتي الدراسة بالتعليق على الصورة، إذ أن التعليق يفسر مضمون الصورة للقارئ من حيث طبيعة الحدث، وزمان ومكان وقوعه، والشخصيات المشاركة فيه، وهو ما يحقق بذلك وظيفة الإعلام والإخبار للقارئ بشكل مباشر غير قابل للتأويل.

المبحث الثاني

نتائج دراسة تحليل خطاب صورة انتفاضة القدس تستهدف الدراسة في هذا المبحث التعرف على نتائج دراسة تحليل خطاب صورة انتفاضة القدس في صحيفتي الحياة الجديدة، وذلك فيما يخص القوى الفاعلة، وفهم سياق الواقع الفلسطيني، وال دلالات الصريحة والكامنة وغير اللفظية للصورة الصحفية لانتفاضة القدس.

أولاً - القوى الفاعلة في انتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة :

1 - الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في انتفاضة القدس:

جاءت الصور الصحفية المنشورة في الصفحات الداخلية في المركز الأول بنسبة (80.9%)، تلتها في المركز الثاني الصور الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى بنسبة (19.8%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لموقع نشر الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفة فلسطين.

- على مستوى استخدام اللون:

احتلت الصور غير الملونة المركز الأول بنسبة (74.7%)، بينما جاءت الصور الملونة في المركز الثاني بنسبة (25.3%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لاستخدام الألوان مع الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفة فلسطين.

- على مستوى استخدام الإطارات:

جاءت الصور الصحفية دون إطار في المركز الأول بنسبة (99.4%)، تلتها في المركز الثاني الصورة الصحفية بإطار بنسبة (0.6%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لاستخدام الألوان مع الصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفة فلسطين.

- على مستوى التعليق على الصورة:

جاءت الصور الصحفية المنشورة بتعليق في المركز الأول بنسبة (100%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لموقع لنشر الصور الصحفية لانتفاضة القدس مصحوبة بتعليق في صحيفة فلسطين.

3- أوجه الشبه والاختلاف:

أظهرت نتائج الدراسة الخاصة بوسائل إبراز الصورة الصحفية أن الصفحات الداخلية هي الموقع الذي نشرت فيه الصحيفتين صورهما بشكل كبير، وهذه نتيجة طبيعية بحكم أن الصفحات الداخلية هي الأكبر من حيث العدد.

بمعدل (21) صفة إيجابية لكل منهما بنسبة (100%) لكل منهما، وجاء الأطفال بمعدل (20) صفة إيجابية بنسبة (100%)، والمصابون بمعدل (19) صفة إيجابية بنسبة (100%)، تلاهم المصابون بمعدل (14) صفة إيجابية بنسبة (100%)، ثم الطواقم الصحفية بمعدل (8) صفات إيجابية بنسبة (100%).

2- الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في انتفاضة القدس :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) كما تناولتها الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (5)

يوضح الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في انتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة

| إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل | الصفات السلبية | | الصفات الإيجابية | | القوى الفاعلة الاحتلال (الإسرائيلي) |
|-----------------------------------|----------------|---------|------------------|---------|-------------------------------------|
| | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| 73 | 100 | 73 | 0 | 0 | جيش الاحتلال (الإسرائيلي) |
| 17 | 100 | 17 | 0 | 0 | شرطة الاحتلال الإسرائيلي |
| 6 | 100 | 6 | 0 | 0 | المستوطنون |

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

جاءت صفات جيش الاحتلال الإسرائيلي سلبية مطلقة، وذلك بمعدل (73) صفة بنسبة (100%)، كما جاءت صفات شرطة الاحتلال الإسرائيلي سلبية مطلقة بمعدل (17) صفة بنسبة (100%)، وكذلك نسبة المستوطنين سلبية مطلقة بمعدل (6) صفات بنسبة (100%).

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية كما تناولتها الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (4)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في انتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة

| إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل | الصفات السلبية | | الصفات الإيجابية | | التحليل الكمي للقوى الفاعلة الفلسطينية |
|-----------------------------------|----------------|---------|------------------|---------|--|
| | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| 90 | 0 | 0 | 100 | 90 | رجال |
| 80 | 0 | 0 | 100 | 80 | شهداء |
| 73 | 0 | 0 | 100 | 73 | ذوو الشهداء |
| 30 | 0 | 0 | 100 | 30 | نساء |
| 21 | 0 | 0 | 100 | 21 | شخصيات رسمية |
| 21 | 0 | 0 | 100 | 21 | اللجان الشعبية |
| 20 | 0 | 0 | 100 | 20 | أطفال |
| 19 | 0 | 0 | 100 | 19 | مصابون |
| 14 | 0 | 0 | 100 | 14 | طواقم طبية |
| 7 | 0 | 0 | 100 | 7 | معتقلون |
| 8 | 0 | 0 | 100 | 8 | طواقم صحفية |
| 3 | 0 | 0 | 100 | 3 | أصحاب المنازل المدمرة |

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يأتي :

جاءت صفات القوى الفاعلة الفلسطينية إيجابية مطلقة في صحيفة الحياة الجديدة، فقد جاء الرجال في المركز الأول بمعدل (90) صفة إيجابية بنسبة (100%)، تلاهم الشهداء بمعدل (80) صفة إيجابية بنسبة (100%)، ثم ذوو الشهداء بمعدل (73) صفة إيجابية بنسبة (100%)، تلتهم النساء بمعدل (30) صفة إيجابية بمعدل (100%)، ووردت الشخصيات الرسمية واللجان الشعبية

جدول رقم (7)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية

في انتفاضة القدس في صحيفة فلسطين

| إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل | الصفات السلبية | | الصفات الإيجابية | | القوى الفاعلة الفلسطينية |
|-----------------------------------|----------------|---------|------------------|---------|--------------------------|
| | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| 64 | 0 | 0 | 100 | 64 | رجال |
| 44 | 0 | 0 | 100 | 44 | شهداء |
| 30 | 0 | 0 | 100 | 30 | ذوو الشهداء |
| 24 | 4.2 | 1 | 95.8 | 23 | شخصيات رسمية |
| 12 | 0 | 0 | 100 | 12 | أطفال |
| 10 | 0 | 0 | 100 | 10 | نساء |
| 8 | 0 | 0 | 100 | 8 | طواقم طبية |
| 5 | 0 | 0 | 100 | 5 | مصابون |
| 4 | 0 | 0 | 100 | 4 | اللجان الشعبية |
| 4 | 0 | 0 | 100 | 4 | معتقلون |
| 4 | 0 | 0 | 100 | 4 | أصحاب المنازل المدمرة |
| 4 | 0 | 0 | 100 | 4 | طواقم صحفية |

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

جاءت صفات الرجال إيجابية مطلقة بمعدل (64) صفة بنسبة (100%)، تلاها الشهداء بمعدل (44) صفة إيجابية بنسبة (100%)، ثم ذوو الشهداء بمعدل (30) صفة بنسبة (100%)، وجاءت صفات القوى الفاعلة الفلسطينية في صحيفة فلسطين إيجابية للشخصيات الرسمية بمعدل (23) صفة بنسبة (95.8%)، والصفات السلبية بمعدل صفة واحدة بنسبة (4.2%)، تلاها الأطفال بمعدل (12) صفة إيجابية بنسبة

3- الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الخارجية في انتفاضة القدس :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الخارجية كما تناولتها الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (6)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الخارجية

في انتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة

| إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل | الصفات السلبية | | الصفات الإيجابية | | القوى الفاعلة الخارجية |
|-----------------------------------|----------------|---------|------------------|---------|------------------------|
| | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| 11 | 100 | 0 | 100 | 11 | المتضامنون العرب |
| 3 | 100 | 0 | 100 | 3 | المتضامنون الأجانب |

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

جاءت نسبة الصفات الإيجابية للمتضامنين العرب إيجابية مطلقة بمعدل (11) صفة بنسبة (100%)، كما جاءت نسبة الصفات الإيجابية للمتضامنين الأجانب إيجابية مطلقة بمعدل (3) صفات، بنسبة (100%).

ثانياً - القوى الفاعلة في انتفاضة القدس في صحيفة فلسطين :

1- الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية

في انتفاضة القدس:

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية كما تناولتها الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

كما جاءت صفات شرطة الاحتلال الإسرائيلي سلبية مطلقة بمعدل (15) صفة بنسبة (100%)، وكذلك نسبة المستوطنين سلبية مطلقة بمعدل (11) صفة بنسبة (100%).

3- الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الخارجية في انتفاضة القدس :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الخارجية كما تناولتها الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (9)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الخارجية في انتفاضة القدس في صحيفة فلسطين

| إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل | الصفات السلبية | | الصفات الإيجابية | | القوى الفاعلة الخارجية |
|-----------------------------------|----------------|---------|------------------|---------|------------------------|
| | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| 6 | 0 | 0 | 100 | 6 | المتضامنون العرب |
| 3 | 0 | 0 | 100 | 3 | المتضامنون الأجانب |

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

جاءت نسبة الصفات الإيجابية للمتضامنين العرب إيجابية مطلقة بمعدل (6) صفات بنسبة (100%)، كما جاءت نسبة الصفات الإيجابية للمتضامنين الأجانب إيجابية مطلقة بمعدل (3) صفات، بنسبة (100%).

ج- أوجه الشبه والاختلاف:

أوردت صحيفة الحياة الجديدة الصفات إيجابية مطلقة للشخصيات الرسمية الفلسطينية؛ كونها تتطرق بلسان السلطة الفلسطينية التي تفوقها حركة

(100%)، ثم النساء بمعدل (10) صفات إيجابية بمعدل (100%)، وحملت الطواقم الطبية (8) صفة إيجابية بنسبة (100%)، والمصابون (5) صفة إيجابية بنسبة (100%)، ووردت اللجان الشعبية والطواقم الطبية وأصحاب المنازل المدمرة بمعدل (4) صفات إيجابية لكل منها بنسبة (100%) لكل منها.

2. الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في انتفاضة القدس :

يبين الجدول التالي عدد ونسب الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) كما تناولتها الصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (8)

يوضح الصفات المنسوبة للاحتلال (الإسرائيلي) في انتفاضة القدس في صحيفة فلسطين

| إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل | الصفات السلبية | | الصفات الإيجابية | | القوى الفاعلة الاحتلال (الإسرائيلي) |
|-----------------------------------|----------------|---------|------------------|---------|-------------------------------------|
| | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | |
| 60 | 100 | 60 | 0 | 0 | جيش الاحتلال (الإسرائيلي) |
| 15 | 100 | 15 | 0 | 0 | شرطة الاحتلال الإسرائيلي |
| 11 | 100 | 11 | 0 | 0 | المستوطنون |

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

جاءت صفات جيش الاحتلال الإسرائيلي سلبية مطلقة، وذلك بمعدل (60) صفة بنسبة (100%)،

أن عدد الصور التي تغطي فعاليات التضامن كان ضحلاً بما لا ينسجم مع ضخامة الانتفاضة، وسلبية الاحتلال الإسرائيلي فيما يخص الجيش، والشرطة، والمستوطنين، ومثال ذلك صورة نشرتها صحيفة الحياة الجديدة لجنود من جيش الاحتلال يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع بين المتظاهرين، واعتقال عددهم منهم، وفي صورة أخرى في الصفحة ذاتها إطلاق النار على الطواقم الطبية دون الاكتراث بالإشارات التي تعرف بهويتها (الريماوي، 2015/10/28، 17)، وصورة أخرى نشرتها صحيفة فلسطين لوالد الطفلة ريف حسان وهو يودعها قبل تشييعها (ياسر فتحي، 2015/10/12، 1)، وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الباحث تريان التي انتهت إلى أن صفات الشخصيات جاءت سلبية مطلقة (تريان، 2013، 23).

ويرى الباحثان أن ارتفاع نسبة الشهداء وذويهم في الصور الصحفية تعكس بشكل واضح أن الدال، وهو: الشهداء وذويهم يعبرون عن مدلول أساسي وهو اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني وحرمانه من العيش الكريم، وهذا ما عكسته صورة تشييع جثمان الرضيع محمد ثوابته البالغ من العمر ثمانية أشهر، واحتضان والدته له (الحياة الجديدة، 2015/11/1، 3) وهو ما يعرف باسم القصد في علم السيمياء، وهي بذلك تتفق مع ما تحدث عنه عبد الرحيم كمال (كمال، دون سنة، 97).

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة تريان إلى أن الصفات الإيجابية للشخصيات الفلسطينية أعلى من السلبية، عكس صفات الشخصيات العربية والإسرائيلية والدولية (تريان، 2013، 24).

فتح، وبالتالي فهي تحمل أيديولوجيتها الفكرية التي تدعو إلى المقاومة السلمية وترك المقاومة المسلحة، وهذا يختلف مع موقف صحيفة فلسطين التي انتقدت الموقف الرسمي للسلطة الفلسطينية من خلال نشر صورة أرشيفية لرجل أمن بلباسه الرسمي يحاول منع شاب في المشاركة في مواجهات الانتفاضة (فلسطين، 2015/10/4، 9).

وكشفت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الشهداء في صحيفتي الحياة وفلسطين، إذ جاءت في المركز الأول في الأولى، وفي المركز الثاني في الثانية، كما أبرزت الصحيفتان دور الرجال وذوي الشهداء بشكل كبير في المواجهات والمسيرات، في وقت جاء الاهتمام بالأطفال بنسبة متوسطة في الصحيفتين، إلا أن صحيفة الحياة الجديدة أظهرت اهتماماً بالنساء أكبر من صحيفة فلسطين، وعكست نتائج الدراسة ضعف اهتمام صحيفتي الدراسة بالطواقم الطبية والصحفية والمصابين والمعتقلين.

واتفقت الصحيفتان على أن الصفات الإيجابية كانت مطلقة للمتضامنين العرب والأجانب ومثال على ذلك صورة صحفية نشرتها صحيفة الحياة الجديدة لمسيرات تجوب شوارع شيكاغو ونيويورك تضامناً مع الشعب الفلسطيني (دون مصدر، 2015/10/20، 4)، وما نشرته صحيفة فلسطين لمسيرة في تركيا للتضامن مع الفلسطينيين في مواجهة اعتداءات الاحتلال ضدهم في الضفة الغربية (فلسطين، 2015/10/8، 3)، وفي الصحيفة ذاتها تظاهرة في مدينة شيكاغو الأمريكية للغرض ذاته (دون مصدر، 2015/10/20، 5) إلا أن تكرار الصور يعكس

جدول رقم (10)

يوضح السياق الذي تضمنته الصور الفوتوغرافية في صحيفتي الدراسة

ثالثاً - ارتباط الصور الصحفية بسياق الواقع الفلسطيني في صحيفتي الدراسة:
يبين الجدول التالي مدى ارتباط الصور الفوتوغرافية الخاصة بانتفاضة القدس بسياق الواقع الفلسطيني في خطاب صحيفتي الدراسة.

| الاتجاه العام | | فلسطين | | الحياة الجديدة | | الصحيفة |
|----------------|--------------|----------------|--------------|----------------|--------------|--|
| النسبة المئوية | عدد السياقات | النسبة المئوية | عدد السياقات | النسبة المئوية | عدد السياقات | السياق |
| 28.7 | 199 | 25.9 | 73 | 30.6 | 126 | اعتداءات الاحتلال المتكررة على المدنيين |
| 13.4 | 93 | 10.9 | 31 | 15.1 | 62 | اقتحام الاحتلال للمناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية |
| 12.9 | 90 | 9.9 | 28 | 15.1 | 62 | التفاف المجتمع الفلسطيني الشعبي حول الانتفاضة |
| 15 | 104 | 18.8 | 53 | 12.4 | 51 | الدفاع عن الأماكن المقدسة |
| 7.4 | 51 | 6.4 | 18 | 8 | 33 | مطالبة الشعب الفلسطيني بحقوقه |
| 7.9 | 55 | 8.9 | 25 | 7.3 | 30 | رفض تهديد الاحتلال بإزالة الهوية |
| 5.8 | 40 | 4.6 | 13 | 6.6 | 27 | الفصل بين محافظات الضفة الغربية بالحواجز العسكرية |
| 5.4 | 37 | 8.6 | 24 | 3.2 | 13 | الاستيطان |
| 3.5 | 24 | 6 | 17 | 1.7 | 7 | حصار قطاع غزة |
| 100 | 693 | 100 | 282 | 100 | 411 | الإجمالي |

بنسبة (5.8%)، تلاه الاستيطان بمعدل (بنسبة 5.4%)، ثم حصار قطاع غزة بنسبة (3.5%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية الخاصة بمدى ارتباط الصور الصحفية بسياق الواقع الفلسطيني في صحيفتي الدراسة.

2- على مستوى كل صحيفة على انفراد :

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

وردت اعتداءات الاحتلال المتكررة على المدنيين في المركز الأول بنسبة (30.6%)، تلاها في المركز الثاني اقتحام الاحتلال للمناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية والتفاف المجتمع الفلسطيني الشعبي حول الانتفاضة بنسبة

1-الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي :

جاءت اعتداءات الاحتلال المتكررة على المدنيين في المركز الأول بنسبة (28.9%)، تلاها في المركز الثاني الدفاع عن الأماكن المقدسة بنسبة (15%)، ثم اقتحام الاحتلال للمناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية بنسبة (13.4%)، وجاء التفاف المجتمع الفلسطيني حول الانتفاضة بنسبة (12.9%)، تبعه رفض تهديد الاحتلال بإزالة الهوية بنسبة (7.9%)، ثم مطالبة الشعب الفلسطيني بحقوقه بنسبة (7.4%)، وورد الفصل بين محافظات الضفة الغربية بالحواجز العسكرية

أظهرت نتائج الدراسة أن صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين عكستا فهماً لسياق اعتداءات الاحتلال المتكررة على المدنيين الفلسطينيين، الذين لم تظهرهم أي صورة صحفية يحملون أسلحة عسكرية، وكذلك كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع نسبة الدفاع عن الأماكن المقدسة في الصحيفتين، بينما انخفضت نسبة السياق الخاص بالاستيطان في الصحيفتين، وتدنّت نسبة السياق الخاص بحصار غزة في صحيفة الحياة الجديدة، فعلى سبيل المثال: نشرت صحيفة الحياة الجديدة صورة لتشيع جثمان الطفل شادي عبد الله (13 عاماً) من مخيم عابدة ببيت لحم الذي قتل وهو يلعب (دون مصدر، 2015/10/6، 6)، وصورة الشهيد مهند الحلبي في البيرة التي تعكس حجم الانتفاضة الشعبي حول الانتفاضة (الريماوي، 2015/10/10، 2)، وما نشرته صحيفة فلسطين لصورة إعدام الفتاة إسراء عابد من سكان الفاخورة في محطة الحافلات المركزية في العفولة (الأناضول، 2015/11/10، 7)، وصورة لشباب يرشقون جنود الاحتلال بالحجارة بجوار الجدار الفاصل في بلدة أبو ديس (أ.ف.ب، 2015/11/3، 2).

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الباحث حسام إلهامي التي توصلت إلى أنه تم توظيف الصورة الفوتوغرافية للتعبير عن ما يريده الفلسطينيون، وهو: رفض اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي (إلهامي، 2015، 9)، كما تلتقي نتائج الدراسة مع ما خرجت به دراسة سعدية الفضلي من أن للصورة دوراً إيجابياً في تشكيل الفكر الثقافي، وهو ما تعبر عنه الصورة في هذا السياق، مثل: مشاهد الإعدامات للفلسطينيين على الحواجز، وهدم البيوت، وعمليات الدهم (الفضلي، 2008، 17).

(15.1%) لكل منهما، ثم الدفاع عن الأماكن المقدسة بنسبة (12.4%)، تبعتهما مطالبة الشعب الفلسطيني بحقوقه بنسبة (7.9%)، ثم مطالبة الشعب الفلسطيني بحقوقه بنسبة (7.4%)، وورد الفصل بين محافظات الضفة الغربية بالحواجز العسكرية بنسبة (8%)، تلاه رفض تهديد الاحتلال بإزالة الهوية بنسبة (7.3%)، ثم الفصل بين محافظات الضفة الغربية بالحواجز العسكرية بنسبة (6.6%)، تلاه الاستيطان، بنسبة (3.2%)، ثم حصار قطاع غزة بنسبة (1.7%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية الخاصة بمدى ارتباط الصور الصحفية بسياق الواقع الفلسطيني في صحيفة الحياة الجديدة.

ب- صحيفة فلسطين :

جاءت اعتداءات الاحتلال المتكررة على المدنيين في المركز الأول بنسبة (25.9%)، تلاها في المركز الثاني الدفاع عن الأماكن المقدسة بنسبة (18.8%)، ثم اقتحام الاحتلال للمناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية بنسبة (10.9%)، وجاء النفاق المجتمع الفلسطيني حول الانتفاضة بمعدل (28) سياق بنسبة (9.9%)، تبعه رفض تهديد الاحتلال بإزالة الهوية بنسبة (8.9%)، ثم الاستيطان بنسبة (8.6%)، ووردت مطالبة الشعب الفلسطيني بحقوقه بنسبة (6.4%)، تلاها حصار قطاع غزة بنسبة (6%)، ثم الفصل بين محافظات الضفة الغربية بالحواجز العسكرية بنسبة (4.6%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية الخاصة بمدى ارتباط الصور الصحفية بسياق الواقع الفلسطيني في صحيفة فلسطين.

ج- أوجه الشبه والاختلاف:

يعكس السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي الذي تدور في فلكه انتفاضة القدس.

ويرى الباحثان أن ارتفاع نسبة السياق الخاص بالاعتداءات المتكررة على المدنيين الفلسطينيين تفسره أيضاً الدلالات التي توصلت إليها نتائج الدراسة على صعيد المعاناة والظلم والابتزاز الذي يتعرض له الفلسطينيون.

رابعاً- الدلالات الصريحة والكامنة للصور الصحفية في انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

1- الدلالات الصريحة وغير اللفظية للصور الصحفية في انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول التالي عدد ونسب الدلالات الصريحة وغير اللفظية الواردة التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية الخاصة بانتفاضة القدس في خطاب صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين خلال مدة الدراسة

جدول رقم (11)

يوضح توزيع الدلالات الصريحة وغير اللفظية للصور الصحفية في انتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة

| الاتجاه العام | | فلسطين | | الحياة الجديدة | | الصحيفة | |
|----------------|--------------|----------------|--------------|----------------|--------------|-------------------------|---------------------------------|
| النسبة المئوية | عدد الدلالات | النسبة المئوية | عدد الدلالات | النسبة المئوية | عدد الدلالات | دلالات الصورة | |
| 34.6 | 176 | 32.4 | 68 | 36.1 | 108 | الكوفية | الدلالات الصريحة للصورة الصحفية |
| 29.1 | 148 | 26.7 | 56 | 30.8 | 92 | علم فلسطين | |
| 14.5 | 74 | 15.2 | 32 | 14 | 42 | الحجر والمقلع | |
| 12.4 | 63 | 15.7 | 33 | 10 | 30 | الشعارات | |
| 4.5 | 23 | 4.3 | 9 | 4.7 | 14 | علامة النصر | |
| 4.9 | 25 | 5.7 | 12 | 4.4 | 13 | إضرار النار في الإطارات | |
| 100 | 509 | 100 | 210 | 100 | 299 | الإجمالي | |
| 24.2 | 129 | 24.7 | 52 | 23.8 | 77 | تحدي | الدلالات غير |
| 19.1 | 102 | 12.8 | 27 | 23.2 | 75 | حزن | |
| 20.9 | 112 | 18.9 | 40 | 22.3 | 72 | رفض الاعتداءات | |

| | | | | | | | |
|------|-----|------|-----|------|-----|---------------|------------------------------|
| 24.6 | 131 | 31.8 | 67 | 19.8 | 64 | غضب | اللفظية للصورة الصحفية |
| 7.3 | 39 | 9 | 19 | 6.2 | 20 | خوف | |
| 3.9 | 21 | 2.8 | 6 | 4.7 | 15 | دفاع عن النفس | |
| 100 | 534 | 100 | 211 | 100 | 323 | الإجمالي | |

- أولاً : الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :
- بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي :
- على مستوى الدلالة الصريحة للصورة
الصحفية:
- جاءت الكوفية في المركز الأول بنسبة (36.1%)، تلاها علم فلسطين بنسبة (30.8%)، ثم الحجر والمقلاع بنسبة (14%)، وجاءت الشعارات بنسبة (10%)، تلتها علامة النصر بنسبة (4.7%) ، ثم إضرام النار في الإطارات بنسبة (404%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية الصريحة التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية لانتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة.
- على مستوى الدلالة غير اللفظية للصورة
الصحفية:
- جاءت النتائج المتعلقة بتعبيرات الوجه كالآتي:
وصل التحدي إلى المركز الأول بنسبة (23.8%)، تلاه الحزن بنسبة (23.2%)، ثم رفض الاعتداءات بنسبة (22.3%)، وفيما يتعلق بحركة الأيدي فقد جاء الغضب في المركز الأول بنسبة (19.8%)، تلاه الخوف بنسبة (6.2%)، ثم الدفاع عن النفس بنسبة (4.7%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية للدلالات غير اللفظية التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية لانتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة.
- ب- صحيفة فلسطين :
- على مستوى الدلالة الصريحة للصورة
الصحفية:
- جاءت الكوفية في المركز الأول بنسبة (32.4%)، تلاها علم فلسطين بنسبة (26.7%)،
- جاءت النتائج المتعلقة بتعبيرات الوجه كالآتي:
وصل التحدي إلى المركز الأول بنسبة (24.2%)، تلاه رفض الاعتداءات بنسبة (20.9%)، ثم الحزن بنسبة (19.1%)، وفيما يتعلق بحركة الأيدي فقد جاء الغضب في المركز الأول بنسبة (24.6%)، تلاه الخوف بنسبة (7.3%)، ثم الدفاع عن النفس بنسبة (3.9%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية للدلالات غير اللفظية التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة.
- 2- على مستوى كل صحيفة على انفراد :
- أ- صحيفة الحياة الجديدة :

الشعب الفلسطيني وهو وجهة انتفاضة القدس، وهي تتفق في ذلك مع دراسة الخفاجي والسعدي التي توصلت إلى أن سيميائية الصورة الخيرية تعتمد على جلب العلامات وإيحاءاتها معاً؛ لتضفي على الرسالة معنى معيناً (الخفاجي، السعدي، 2014، 178)، وبالتالي تعد الصور أحد أهم مصادر بناء الصورة الذهنية والانطباعات لدى الحكومات والشعوب، وتعد عنصراً فاعلاً في بناء الرأي العام.

وعكست نتائج الدراسة الخاصة بالدلالة الصريحة للصورة الصحفية أن استخدام الحجر والمقلاع والشعارات وعلامة النصر، لم تقدم الشعب الفلسطيني المشارك في الانتفاضة بصورة الجيش العسكري المدجج بالسلاح، وهذا يشير إلى التفاوت البين في القدرات الفلسطينية التي يمتلكها شعب تحت الاحتلال مقارنة بالأدوات التي يمتلكها المحتل، ومثال على ذلك الصورة التي نشرتها صحيفة فلسطين لشبان فلسطينيين يرشقون جنود الاحتلال بالحجارة بجوار الجدار الفاصل في بلدة أبو ديس (أ. ف. ب، 2015/11/3، 2)، وتتفق الدراسة في هذا السياق مع دراسة إبراهيم سلمان التي أكدت أن الصورة في سياقها السيميائي لها جذور في التمثلات الاجتماعية والفكرية، وهو ما تؤكد الرموز التي أظهرتها نتائج الدراسة (سلمان، 2014، 11)، وتؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة مرتاض من أن الخطاب الإشهاري بكل مكوناته يعد تعبيراً عن ثقافات الشعوب التقليدية (مرتاض، 2008، 45).

وبينت نتائج الدراسة على صعيد الدلالات غير اللفظية أن الشعب الفلسطيني متمسك بحقوقه، وهو ما يمكن قراءته من خلال دلالة التحدي التي

وجاءت الشعارات بنسبة (15.7%) ثم الحجر والمقلاع بنسبة (15.2%)، تلاها إضرار النار في الإطارات بنسبة (5.7%)، ثم علامة النصر بنسبة (4.3%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المثوية للدلالة الصريحة التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية لانتفاضة القدس في صحيفة فلسطين.

- على مستوى الدلالة غير اللفظية للصورة الصحفية:

جاءت النتائج المتعلقة بتعبيرات الوجه كالآتي: وصل التحدي إلى المركز الأول بنسبة (24.7%)، تلاه رفض الاعتداءات بنسبة (18.9%)، ثم الحزن بنسبة (12.8%)، وفيما يتعلق بحركة الأيدي فقد جاء الغضب في المركز الأول بنسبة (31.8%)، تلاه الخوف بنسبة (9%)، ثم الدفاع عن النفس بنسبة (2.8%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المثوية للدلالات غير اللفظية التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية لانتفاضة القدس في صحيفة فلسطين.

ج- أوجه الشبه والاختلاف:

كشفت نتائج الدراسة الخاصة بالدلالة الصريحة للصورة الصحفية أن الكوفية جاءت في طليعة الدلائل الصريحة، تلاها علم فلسطين، وهذا يشير إلى أن انتفاضة القدس ترتبط برموز وعلامات فلسطينية واضحة بصرف النظر عن التنظيمات الفلسطينية التي تشارك في الانتفاضة، وهذا ما ظهر في صور تشييع الشهيد حذيفة سليمان من لفة بالعلم الفلسطيني، ولبس الكوفية، ورفع شارة النصر (الحياة الجديدة، 2015/10/6، 2).

ويرى الباحثان أن هذا يؤكد على أن المقصود الذي تشير إليه العلامتان المذكورتان هو الوطن (فلسطين)، والحفاظ عليه، والحصول على حقوق

| الاتجاه العام | فلسطين | | الحياة الجديدة | | الصحيفة الدلالة الكامنة |
|--------------------------------|--------|--------|----------------|--------|-------------------------------|
| | عدد | النسبة | عدد | النسبة | |
| الضحية | 173 | 22.7 | 66 | 22.5 | 107 |
| المشاركة الشعبية الفاعلة | 139 | 12.7 | 37 | 21.5 | 102 |
| المعاناة | 156 | 23.4 | 68 | 18.5 | 88 |
| الوحدة | 88 | 7.9 | 23 | 13.7 | 65 |
| الصمود | 92 | 14.4 | 42 | 10.5 | 50 |
| رفض الظلم | 66 | 11.7 | 34 | 6.8 | 32 |
| الحق في الحياة | 52 | 7.2 | 21 | 6.5 | 31 |
| الإجمالي | 766 | 100 | 291 | 100 | 475 |

1- الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي :
وردت دلالة الضحية في المركز الأول بنسبة (22.6%)، ثم المعاناة بنسبة (20.4%)، ثم المشاركة الشعبية الفاعلة بنسبة (18.1%)، وجاء الصمود بنسبة (12%)، تلتها الوحدة بنسبة (11.5%)، ثم رفض الظلم بنسبة (8.6%)، والحق في الحياة بنسبة (6.8%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية للدلالة الكامنة التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة على الصعيد الفلسطيني.

2- على مستوى كل صحيفة على انفراد :

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

وردت دلالة الضحية في المركز الأول بنسبة (22.5%)، ثم المشاركة الشعبية الفاعلة بنسبة (21.5%)، تبعثها المعاناة بنسبة (18.5%)، وجاءت الوحدة بنسبة (13.7%)، تلاها الصمود بنسبة (10.5%)، ثم رفض الظلم بنسبة (6.8%)، والحق في الحياة بنسبة (6.5%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية للدلالة الكامنة

عكستها تعبيرات الوجه وقبضة اليد، إلى جانب الغضب بغرض رفض واستنكار ممارسات الاحتلال، وهذا ما أظهرته صورة نشرتها صحيفة فلسطين لعلامات الغضب خلال تشييع جثمان الشهيد مروان بريخ بخانيونس (أ. ف.ب، 5/2015/10/12)، وصور أخرى نشرتها صحيفة الحياة الجديدة جاءت تحت عنوان جمعة غضب (الريماوي، 2015/11/21، 16).

ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة الشيباني من أن التحليل غير اللفظي الذي تنقله الصورة يستند إلى العديد من الدلالات والمعاني التي تعكسها لغة الجسد، مثل: تعبيرات الوجه، وحركة اليدين، والإيماءات، وهي ما تكسب الخطاب معنى غير المعنى الظاهر (الشيباني، 2008، 28).

وخلص الباحثان إلى أن دلالة الحزن جاءت موافقة لقضية تشييع الشهداء ومرتفعة بشكل كبير لدى النساء خاصة أمهات الشهداء، وأظهرت نتائج الدراسة أن دلالة الخوف تعكس حجم الظلم والمعاناة الذي رافق القوى الفاعلة الفلسطينية خاصة النساء والأطفال والمعتقلين.

2- دلالة الصور الصحفية الكامنة لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة على الصعيد الفلسطيني:

يبين الجدول التالي عدد ونسب الدلالة الكامنة للصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة على الصعيد الفلسطيني.

جدول رقم (12)

يوضح الدلالات الكامنة للصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة على الصعيد الفلسطيني

(صفا، 2015/11/10، 1)، ومن الأمثلة المصورة التي تؤكد على الوحدة ورفض الظلم الصورة التي نشرتها صحيفة فلسطين لجانب من الوقفة الجماهيرية التي نظمتها الفصائل في غزة ضد جرائم الاحتلال (الإفريقي، 2015/10/14، 6). وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة عفان من أن فن التصوير يمثل مرآة تعكس البيئة المحلية، ووسيلة من وسائل الدفاع عن التراث الحضاري، إذ تلتقي كل من الدلالة الصريحة والكامنة في أن الصورة تتحول إلى أداة للتواصل المقصود، والتأثير في المتلقي (عفان، 2005، 63)، ومع نتائج دراسة إلهامي التي توصلت إلى أن توظيف الصورة جاء للتعبير عن حالة شعورية يراد الإفصاح عنها للآخرين إزاء ما يجري في الواقع، وأن الاستخدام الأبرز للرموز غير اللفظية استخدام نفعي وظيفي (إلهامي، 2015، 17).

3- دلالة الصور الصحفية الكامنة لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة على صعيد الاحتلال الإسرائيلي:

يبين الجدول التالي عدد ونسب الدلالات الكامنة للصور الصحفية الخاصة بانتفاضة القدس في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة على صعيد الاحتلال الإسرائيلي.

التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية لانتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة على الصعيد الفلسطيني.

ب- صحيفة فلسطين :

وردت دلالة الضحية في المركز الأول بنسبة (22.7%)، ثم المعاناة بنسبة (23.4%)، فالصمود بنسبة (14.4%)، وجاءت المشاركة الشعبية بنسبة (12.7%)، تلاها رفض الظلم بنسبة (11.7%)، ثم الوحدة بنسبة (7.9%)، والحق في الحياة بنسبة (7.2%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية للدلالة الكامنة التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية لانتفاضة القدس في صحيفة فلسطين على الصعيد الفلسطيني.

ج- أوجه الشبه والاختلاف:

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الضحية في الدلالة الكامنة للصورة الصحفية على الصعيد الفلسطيني حيث برز الاحتلال الإسرائيلي بمظهر المعتدي، ويرى الباحثان أن أفضل مثال يترجم ذلك الإعدامات التي يرتكبها الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين من الرجال النساء والأطفال التي تأتي أحياناً من منطلق شعور جيش الاحتلال بالخوف، ومثال على ذلك صورة نشرتها صحيفة الحياة الجديدة لجنود الاحتلال وهم يغلقون منطقة استشهاد المسنة ثروت الشعراوي تدلل على أن الفلسطيني ضحية لبطش الاحتلال (أ. ف. ب، 2015/11/7، 3)، وصورة تعبر عن الوحدة والصمود والحق في الحياة أظهرتها لقطات من وداع الشهيد إبراهيم داوود في رام الله (الريماوي، 2015/11/27، 16)، وأخرى نشرتها صحيفة فلسطين لإعدام الفتاة إسراء عابد بعد إطلاق النار عليها في محطة الحافلات المركزية في العفولة

جدول رقم (13)

يوضح الدلالة الكامنة للصور الصحفية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة على صعيد الاحتلال

الإسرائيلي

| الاتجاه العام | | فلسطين | | الحياة الجديدة | | الصحيفة الدلالة الكامنة |
|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|----------------------------|
| النسبة المئوية | عدد الدلالات | النسبة المئوية | عدد الدلالات | النسبة المئوية | عدد الدلالات | |
| 26.7 | 161 | 23.1 | 56 | 29.1 | 105 | القتل |
| 20.5 | 123 | 22.3 | 54 | 19.1 | 69 | القمع |
| 18.8 | 113 | 21.9 | 53 | 16.7 | 60 | الظلم |
| 11.1 | 67 | 8.7 | 21 | 12.8 | 46 | التدمير والتخريب |
| 10.9 | 66 | 11.2 | 27 | 10.9 | 39 | الخوف |
| 8.5 | 51 | 7.9 | 19 | 8.9 | 32 | الابتزاز |
| 3.5 | 21 | 4.9 | 12 | 2.6 | 9 | المراوغة والتضليل |
| 100 | 602 | 100 | 242 | 100 | 360 | الإجمالي |

بنسبة (2.6%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية للدلالة الكامنة التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية لانتفاضة القدس في صحيفة الحياة الجديدة على صعيد الاحتلال الإسرائيلي.

ب- صحيفة فلسطين :

وردت دلالة القتل في المركز الأول بنسبة (23.1%)، تلتها دلالة القمع بنسبة (22.3%)، ثم الظلم بنسبة (21.9%)، وجاء الخوف بنسبة (11.2%)، تلاه التدمير والتخريب بنسبة (8.7%) ثم الابتزاز بنسبة (7.9%)، والمراوغة والتضليل بنسبة (4.9%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية للدلالات الكامنة التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية لانتفاضة القدس في صحيفة فلسطين على صعيد الاحتلال الإسرائيلي.

ج- أوجه الشبه والاختلاف:

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الدلالة الكامنة الخاصة بالقتل في صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بالاحتلال الإسرائيلي، في إشارة إلى الإعدامات

- الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي :

وردت دلالة القتل في المركز الأول بنسبة (26.7%)، تلتها دلالة القمع بنسبة (20.5%)، ثم الظلم بنسبة (18.8%)، وجاء التدمير والتخريب بنسبة (11.1%)، تلاه الخوف بنسبة (10.9%) ثم الابتزاز بنسبة (8.5%)، والمراوغة والتضليل بنسبة (3.5%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية للدلالة الكامنة التي تضمنتها الصور الفوتوغرافية لانتفاضة القدس في صحيفتي الدراسة على صعيد الاحتلال الإسرائيلي.

2- على مستوى كل صحيفة على أفراد :

أ- صحيفة الحياة الجديدة :

وردت دلالة القتل في المركز الأول بنسبة (29.1%)، تلتها دلالة القمع بنسبة (19.1%)، ثم الظلم بنسبة (16.7%)، وجاء التدمير والتخريب بنسبة (12.8%)، تلاه الخوف بنسبة (10.9%) ثم الابتزاز بنسبة (8.9%)، والمراوغة والتضليل

أن العلامة وتمثلها هنا الصورة تتكون من الدال والمدلول والوظيفة القصدية (جبار، 2014، 204، 206).

الخاتمة

تتضمن خاتمة الدراسة أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة، والتوصيات المترتبة عليها.

أولاً- أهم نتائج الدراسة:

في ضوء نتائج دراسة تحليل المضمون وتحليل الخطاب، فيما يلي ملخصاً لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. تصدرت المواجهات المركز الأول بين قضايا انتفاضة القدس التي أظهرتها صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين، تلتها قضية تشييع الشهداء، بينما تدنت نسبة قضايا التضامن مع الانتفاضة، وهدم المنازل والإعدام، والعمليات الفدائية.

2. ارتفاع عدد الصور الخاصة بانتفاضة القدس بشكل عام في صحيفة الحياة الجديدة عنه في صحيفة فلسطين، كما ارتفعت نسبة الصور التابعة في صحيفتي الدراسة، إضافة إلى أن النسبة الأكبر للصور الصحفية لانتفاضة القدس وردت في الصفحات الداخلية لصحيفتي الدراسة.

3. أوردت صحيفة الحياة الجديدة صفات إيجابية مطلقة للشخصيات الرسمية الفلسطينية، بينما انتقدت صحيفة فلسطين الموقف الرسمي للسلطة الفلسطينية، وأبرزت الصحيفتان دور الرجال وذوو الشهداء بشكل كبير في المواجهات والمسيرات، بينما جاءت صفات المتضامنين العرب والأجانب إيجابية مطلقة، وسلبية للاحتلال الإسرائيلي.

4. عكست صحيفتا الدراسة فهماً لسياق اعتداءات الاحتلال المتكررة على المدنيين الفلسطينيين، وانخفضت نسبة السياق الخاص

وسقوط الشهداء في المواجهات أو المسيرات، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحيفتين تناولتا بشكل متقارب دلالة القمع في إشارة إلى ملاحقة سيارات وجنود الاحتلال الشبان الفلسطينيين في المواجهات، وإطلاق الرصاص، والغاز المسيل للدموع، وهو ما يشير إلى توجيه الاحتلال سلاحه صوب المدنيين الفلسطينيين وهو يأتي في إطار دلالات: الظلم، والقمع، والمعاناة.

ومن الأمثلة على ذلك صورة اعتقال الطفل الجريح القاصر أحمد مناصرة (دون مصدر، 2015/10/18، 5)، وصورة تظهر الخوف أثناء التفتيش على الحواجز (دون مصدر، 2015/11/19، 3)، ووقوع سيارة إسعاف في دائرة استهداف الاحتلال (أ.ف.ب، 2015/10/6، 5)، وصورة نشرتها صحيفة فلسطين لإحاطة الجنود بمكان تنفيذ عملية طعن في مدينة القدس (الأناضول، 2015/10/14، 1)، وأخرى لتفتيش الاحتلال شاباً مقدسياً عند باب العامود في مدينة القدس المحتلة (أ.ف.ب، 2015/10/16، 6). وتلتقي نتائج الدراسة في هذا السياق مع نتائج دراسة العبد الله التي خلصت إلى أن الحرب على لبنان لم تظهر (إسرائيل) كتابع فقط للولايات المتحدة الأمريكية، بل ظهرت كدولة غير قادرة على حماية نفسها في الإقليم التي خططت للسيطرة عليه (العبد الله، 2007، 18).

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة جبار التي خلصت إلى أن إنتاج المعنى وتوفير التواصل يمكن أن يتم بواسطة أنساق لفظية وأخرى غير لفظية، ويمكن الجمع بينهما، إذ أن العلامات والإشارات والصور تمثل علامات بسيطة، وأكدت أن اللغة الإنسانية ما هي إلا علامات مركبة، وأكدت الدراسة على

4. تعزيز نشر الصورة الصحفية التي تعرض حجم الظلم والمعاناة والابتزاز الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وفي المقابل تكثيف نشر الصور الصحفية التي تظهر الاحتلال الإسرائيلي بصورة القاتل والظالم الذي يسلب الشعب الفلسطيني حقوقه.

5. الحد من الاعتماد على الصور الصحفية الشخصية خاصة الأرشيفية؛ لقدمها من ناحية، وافتقارها للحبوية والحركة من ناحية ثانية، والاهتمام أكثر بالصورة الإخبارية المستقلة خاصة في صحيفة فلسطين.

6. زيادة عدد الصور الصحفية الملونة خاصة في صحيفة فلسطين؛ نظراً لدورها في نقل القارئ إلى موقع الحدث بحيث تبدو أقرب إلى الواقع.

مصادر الدراسة ومراجعتها

أولاً- مصادر الدراسة:

1. أعداد صحيفة الحياة الجديدة التي خضعت للتحليل: 7138، 7140، 7142، 7144، 7146، 7148، 7150، 7152، 7154، 7156، 7158، 7160، 7162، 7164، 7166، 7168، 7170، 7172، 7174، 7176، 7178، 7180، 7182، 7184، 7186، 7188، 7190، 7192، 7194، 7196.

2. أعداد صحيفة فلسطين التي خضعت للتحليل: 3004، 3006، 3008، 3010، 3012، 3014، 3016، 3018، 3020، 3022، 3024، 3026، 3028، 3030، 3032، 3034، 3036، 3038، 3040، 3042، 3044، 3046، 3048، 3050، 3052، 3054، 3056، 3058، 3060، 3062.

ثانياً- مراجع الدراسة:

أ- البحوث والرسائل العلمية :

1. الأستاذ، محمود (2007): " سيميائية الصورة..استراتيجية مقترحة في تنمية تجليات إبداعية وفضاءات دلالية"، بحث منشور مؤتمر جامعة فيلادلفيا الثاني عشر : ثقافة الصورة، عمان: دار مجدلاوي للنشر.

بالاستيطان في الصحيفتين، وتدنت نسبة السياق الخاص بحصار غزة في صحيفة الحياة الجديدة.

5. جاءت الكوفية وعلم فلسطين في طليعة الدلائل الصريحة، وعلى صعيد الدلالات غير اللفظية توصلت الدراسة إلى أن الشعب الفلسطيني متمسك بحقوقه، وهو ما يمكن قراءته من خلال دلالة التحدي التي عكستها تعبيرات الوجه وقبضة اليد.

6. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الدلالة الكامنة الخاصة بالقتل لدى الاحتلال الإسرائيلي في صحيفتي الدراسة.

ثانياً- توصيات الدراسة:

انبثقت عن النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن تحليل الخطاب وتحليل المضمون التوصيات الآتية:

1. حث الصحف على نشر الصور الصحفية التي تغطي القضايا المتنوعة لانقفاضة القدس خاصة ما يتعلق فيها بتنفيذ الاحتلال الإسرائيلي لجرائمه ضد الفلسطينيين، كالإعدامات ، والاعتقالات، واعتداءات المستوطنين.

2. ضرورة اهتمام الصحف بجميع الفئات العمرية والنوع الاجتماعي المشارك في أعمال الانتفاضة، والاهتمام بنشر الصور الصحفية التي تغطي فعاليات التضامن العربية والدولية مع انتفاضة القدس.

3. ضرورة إبراز السياقات التي تجري في ضوءها انتفاضة القدس، مثل: الاعتداء على الأماكن المقدسة، وتهديد الهوية الفلسطينية، وإظهار الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين.

12. كمال، عبد الرحيم (دون سنة): "سيمولوجيا الصورة الفوتوغرافية: بارث نموذجاً، بحث منشور مجلة علامات، العدد 16.
13. مالك، هدى (2016): "صناعة الدوال المؤولات في الصورة الفوتوغرافية الصحفية: صورة الطفل الغريق إيلان أنموذجاً"، بحث منشور مجلة الباحث الإعلامي، العدد 33، بغداد: جامعة بغداد.
14. محسب، حلمي (2006): "سيمائية خطاب صورة صدام حسين منذ إلقاء القبض عليه وحتى إعدامه على موقع "About"، بحث منشور مجلة جامعة جنوب الوادي، محافظة جنوب الوادي: جامعة جنوب الوادي.
15. مرتاض، عبد الجليل (2008): "المقاربة السيميائية لتحليل الخطاب الإشهاري"، بحث منشور مجلة الأثر، العدد السابع، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- ب- الكتب :
16. أدهم، محمود (1988): الصورة الصحفية: دراسة في المصادر والمؤثرات، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتب المصرية.
17. تشاندلر، دانيال (2008): أسس السيميائية، ترجمة: طلال وهبة: الطبعة الأولى، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
18. حسين، سمير (2006): بحوث الإعلام، بدون طبعة، القاهرة: عالم الكتب.
19. شولز، روبرت (1994): السيميائية والتأويل، ترجمة: سعيد الغانمي، الطبعة الأولى، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
20. الشيباني، عبد القادر (2008): السيميائية العامة. أسسها ومفاهيمها، الطبعة الأولى، الجزائر: سيدي بالعباس.
21. عبد الحميد، محمد (1997): بحوث الصحافة، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.
22. عبد الحميد، محمد (2010): تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.
23. عبد العزيز، بركات (2011): مناهج البحث الإعلامي، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
2. إلهامي، حسام (2015): " سيمولوجيا التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لبنية الرموز غير اللفظية على موقع فيس بوك"، بحث مقدم إلى مؤتمر : وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكاليات المنهجية"، الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
3. تزيان، ماجد (2013): "سيمائية فن الكاريكاتير السياسي في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية"، بحث منشور مجلة الباحث الإعلامي، العدد 21، بغداد: جامعة بغداد.
4. جبار، خلود (2014): "السيميائية والتواصل الاجتماعي"، بحث منشور مجلة الباحث الإعلامي، العدد 24، 25، بغداد: جامعة بغداد.
5. حسن، محمود (2007): "سيمائية الصورة: استراتيجية مقترحة في تنمية تجليات إبداعية وفضاءات دلالية"، بحث منشور مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي الثاني عشر : ثقافة الصورة، عمان: جامعة فيلادلفيا.
6. الخفاجي، سلام، السعدي، ضرغام (2014): "الجدلية السيميائية بين الكلمة والصورة في صياغة الأخبار التلفزيونية"، بحث منشور مجلة الباحث الإعلامي، العدد 24، بغداد: جامعة بغداد.
7. سلمان، إبراهيم (2014): "مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، بحث منشور المجلة الجامعة، العدد 16، المجلد 2، الجزائر: جامعة الزاوية.
8. العبد الله، مي (2007): "استخدام الصورة في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان: حرب تموز 2006"، بحث منشور مؤتمر جامعة فيلادلفيا الدولي الثاني عشر : ثقافة الصورة، عمان: جامعة فيلادلفيا.
9. عفان، إيمان (2005): "دلالة الصورة الفنية: دراسة سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم"، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام.
10. العيثاوي، هادي (2014): "دلالة الصورة في الإعلام الرياضي: مقارنة سيميائية"، بحث منشور مجلة الباحث الإعلامي، العدد 24-25، بغداد: جامعة بغداد.
11. الفضلي، سعدية (2008): "ثقافة الصورة ودورها في إثراء التنوع الفني لدى المتلقي"، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة أم القرى، كلية التربية.

24. عبد المقصود، هشام (2012): دراسات في تحليل الخطاب، الطبعة الأولى، القاهرة: دار العالم العربي.
25. عمر، السيد أحمد (1994): البحث الإعلامي: مفهومه، وإجراءاته، ومناهجه، الطبعة الأولى، بنغازي: جامعة قاريونس.
26. أ.ف.ب (2015/10/4): "عشرات المسعفين الإسرائيليين في الموقع الذي نفذت فيه عملية القدس المحتلة أمس"، صورة صحفية، العدد 3004، غزة: فلسطين.
27. صحيفة فلسطين (2015/10/4): "صورة أرشيفية"، صورة صحفية، العدد 3004، غزة: صحيفة فلسطين،
28. أ.ف.ب (2015/10/6): "قوات الاحتلال تطلق قنابل الغاز على المتظاهرين"، صورة صحفية، العدد 7140، رام الله: الحياة الجديدة.
29. أ.ف.ب (2015/10/6): "تشجيع جثمان الطفل الشهيد عبد الرحمن عبيد الله من المستشفى"، صورة صحفية، العدد 7140، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
30. دون مصدر (2015/10/6): "تشجيع جثمان الطفل شادي عبد الله (13) عاماً من مخيم عايدة"، صورة صحفية، العدد 7140، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
31. دون مصدر (2015/10/6): "مواجهات في الضفة الغربية"، صورة صحفية، العدد 3006، غزة: فلسطين.
32. أ.ف.ب، (2015/10/8): "جنود الاحتلال يعتقلون شاباً فلسطينياً خلال مواجهات في مدينة رام الله أمس"، صورة صحفية، العدد 3008، غزة: فلسطين.
33. أ.ف.ب (2015/10/8): "جانب من المواجهات لشبان من الخليل"، صورة صحفية، العدد 7142، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
34. الأغا، رمضان (2015/10/8): "مواطنون خلال تشييعهم جثمان الشهيد محمد الرقب بخانيونس أمس"، صورة صحفية، العدد 3008، غزة: فلسطين.
35. الإفرنجي، عمر (2015/10/8): "جانب من فعالية أقيمت أمام منزل الشهيذة رهن حسان في حي الزيتون أمس"، صورة صحفية، العدد 3014، غزة: فلسطين،
36. الأناضول (2015/10/8): "مسيرة في تركيا للتضامن مع الفلسطينيين"، صورة صحفية، العدد 3008، غزة: صحيفة فلسطين.
37. أ.ف.ب (2015/10/10): "جنود الاحتلال يفتشون شاباً عند باب العامود في مدينة القدس أمس"، صورة صحفية، العدد 3016، غزة: فلسطين.
38. أ.ف.ب (2015/10/10): "قوات الاحتلال تعتقل شاباً ادعت أنه طعن مستوطناً"، صورة صحفية، العدد 7144، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
39. الريماوي، عصام (2015/10/10): "جمهير رام الله تشيع جثمان الشهيد مهند الحلبي"، صورة صحفية، العدد 7144، رام الله، صحيفة الحياة الجديدة.
40. الريماوي، عصام (2015/10/10): "مسيرة تشيع جثمان الشهيد مهند الحلبي رفع فيها العلم الفلسطيني ومختلف رايات الفصائل الفلسطينية"، صورة صحفية، العدد 7144، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
41. أ.ف.ب (2015/10/12): "مواطنون خلال تشييعهم جثمان الشهيد مروان بربخ بخانيونس أمس"، صورة صحفية، العدد 3012، غزة: صحيفة فلسطين.
42. دون مصدر (2015/10/12): "صيدم وعواد يعودان الجرحى في مجمع فلسطين الطبي برام الله، صورة صحفية، العدد 7146، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
43. فتحي، ياسر (2015/10/12): "والد الطفلة رهن حسان يودعها قبل تشييع جثمانها بغزة أمس"، صورة صحفية، العدد 3012، غزة: صحيفة فلسطين.
44. أ.ف.ب (2015/10/14): "مسعفون إسرائيليون ينقلون أحد منفذي عملية القدس"، صورة صحفية، العدد 7148، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
45. الأناضول (2015/10/14): "الاحتلال يحيط بمكان تنفيذ عملية الطعن في القدس أمس، صورة صحفية، العدد 3014، غزة: فلسطين.
46. الإفرنجي عمر (2015/10/14): "جانب من الوقفة النسائية أمام مقر الأمم المتحدة بغزة أمس"، صورة صحفية، العدد 3010، غزة: صحيفة فلسطين.
47. أ.ف.ب (2015/10/16): "جنود الاحتلال يفتشون شاباً مقدسياً عند باب العامود في مدينة القدس المحتلة

58. وفا (2015/11/1): "والدة الرضيع ثوابتة تلقي نظرة الوداع الأخيرة قبل تشييعه"، صورة صحفية، العدد 7166، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
59. أ.ف.ب (2015/11/3): "شبان يرشقون جنود الاحتلال بالحجارة بجوار الجدار الفاصل في بلدة أبو ديس أمس"، صورة صحفية، العدد 3043، غزة، صحيفة فلسطين.
60. جويحان، ديالا (2015/11/3): " بلدوزر احتلالي يهدم منزلاً في جبل المكبر"، صورة صحفية، العدد 7168، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
61. أ.ف.ب (2015/11/7): "جنود الاحتلال يغلقون منطقة استشهاد المسنة ثروت الشعراوي"، صورة صحفية، العدد 7172، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
62. الأناضول (2015/11/10): "الفتاة إسراء عابد بعد إطلاق جنود الاحتلال الرصاص عليها"، صورة صحفية، العدد 3010، غزة: صحيفة فلسطين.
63. صفا (2015/11/10): " الفتاة رشا عويصي ملقاة على الأرض بعد اعدامها من قبل جنود الاحتلال جنوب قلقيلية أمس"، صورة صحفية، العدد 3041، غزة: صحيفة فلسطين.
64. أ.ف.ب (2015/11/13): "جنود الاحتلال يعتقلون شاباً خلال المواجهات"، صورة صحفية، العدد 7178، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
65. دون مصدر (2015/11/19): "التفتيش على الحواجز"، صورة صحفية، العدد 7184، رام الله: الحياة الجديدة.
66. الريماوي، عصام (2015/11/21): "جمعة غضب"، صورة صحفية، العدد 7186، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
67. الريماوي، عصام (2015/11/27): " لقطات من وداع الشهيد إبراهيم داوود، صورة صحفية، العدد 7192، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
- أمس"، صورة صحفية، العدد 3016، غزة: صحيفة فلسطين.
48. أ.ف.ب (2015/10/16): "جنود الاحتلال يفتشون سيارة مقدسية على أحد الحواجز في راس العامود"، صورة صحفية، العدد 7150، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
49. دون مصدر (2015/10/18): "صورة الطفل الجريح أحمد مناصرة، صورة صحفية، العدد 7152، رام الله: الحياة الجديدة.
50. صفا (2015/10/18): "مواطنون يشيعون جثمان الشهيد إيهاب حنني في قرية بيت فوريك قضاء نابلس أمس"، صورة صحفية، العدد 3018، غزة: صحيفة فلسطين.
51. دون مصدر (2015/10/20): "مسيرات تجوب شوارع شيكاغو ونيويورك تضامناً مع الشعب الفلسطيني"، صورة صحفية، العدد 7154، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
52. دون مصدر (2015/10/20): "تظاهرة في مدينة شيكاغو الأمريكية للتضامن مع الفلسطينيين"، صورة صحفية، العدد 3020، غزة: صحيفة فلسطين.
53. أ.ف.ب (2015/10/24): "مسعفون ينقلون أحد المصابين خلال المواجهات التي شهدتها مدينة البيرة أمس، صورة صحفية، العدد 3024، غزة: صحيفة فلسطين.
54. أ.ف.ب (2015/10/26): " قوات الاحتلال تنقل جثمان الشهيدة دانا ارشيد بعد إعدامها بدم بارد"، صورة صحفية، العدد 7160، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
55. أ.ف.ب (2015/10/28): "مستوطنون خلال اقتحامهم الأقصى بحماية جنود الاحتلال"، صورة صحفية، العدد 7162، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
56. الريماوي، عصام (2015/10/28): "قدسنا دمنا جرحنا"، صورة صحفية، العدد 7162، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة.
57. صفا (2015/10/30): "قوات الاحتلال خلال اقتحامها مستشفى المقاصد بالقدس المحتلة"، صورة صحفية، العدد 3030، غزة: صحيفة فلسطين.